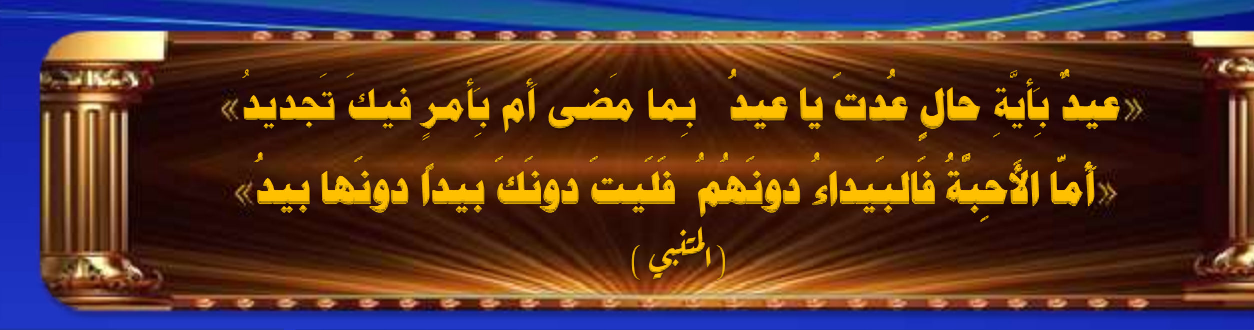
آفاق



جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

العدد 15 الأحد 1 شوَّال 1441هـ الموافق 24 أيار / مايو 2020 م

العيد في زمن كورونا

للعيد فرحة ببلوغ شهر رمضان يوم تصرّمت أعمارٌ عن بلوغه، وفرحٌ بتوفيق الله وعونه على ما يسر من طاعته، فقد كانت تلك الأيام الغرّ والليالي الزُّهر متنزل الرحمات والنفحات، ولعل وباء كورونا حثَّ جموع المسلمين في سبْحٍ طويل تُقطعُ الليل تسبيحاً وقرآناً، فكم تلجلجت الدعوات في الحناجر، وترقرقت الدموع في المحاجر، وشفت النفوس ورقَّتْ حتى كأنما يعرج بها إلى السماء تعيش مع الملائكة، وتنظر إلى الجنة والنار رأي عين، في نعمة ونعيم لا يعرف مذاقها إلا من ذاقها.. فحُقَّ لتلك النفوس أن تفرح بعدُ بنعمة الله بهذا الفيض الإيماني الغامر.

تمَّ الصيامُ وجاء العيدُ في عجلِ
يزف أفراحنا في موكبٍ جللِ

آفاق تتمنى لكم عيداً سعيداً
كل عام وأنتم بخير

نهنئ الأهل والأحباب قاطبةً
تقبَّلَ اللهُ منكم صالحَ العملِ

وللعيد فرحة بإكمال العدة واستيفاء الشهر، وبلوغ يوم الفطر بعد إتمام شهر الصوم، فلله الحمد على ما وهب وأعطى، قال سبحانه وتعالى:﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّـهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس:58].

العيد أقبلَ، هل في العيد نبتهجُ؟!
ندعوك ربِّي بأن يأتي لنا فَرَجُ

فمع تزاحم الأحزان والأكدار.. وتراكم المصائب والبلايا التي تحيط بالعالم.. بيد أنه لا يسعنا إلا إظهار البِشر والسرور بتوفيق الله تعالى إيانا إلى إتمام فريضة الصيام العظيمة.. فإظهار الفرح بالعيد من شعار الدِّين.. تقبل الله منا ومنكم الطاعات.. وغفر الذنوب والسيئات.. وستر علينا الخطيئات والزلات.. اللهم ببركة شهر رمضان الذي ودَّعناه.. وبعظمة يوم العيد الذي استقبلناه.. فَرِّجْ الغمة عن الأمة وما نزل بها من مصائب ومحن وبلاء ووباء من كورونا وغيره يا رب.. وكل عام وأنتم بخير.

كل عام وأنتم إلى الله أقرب

حطم همومك باليقين و كبرا

الدكتور
حمادة حامد



لا تـنـتحـر، إنـا نحبك بيننا
حتى يعيش الحلم فيك و يكبرا

نتقاسم الأحزان نشرب جرحنا
وعلى جبين الشمس نبني معبرا

من أجل أم قد ثقبت فؤادها
وغرست فيها دون وعي خنجرا

تحيا بشطر من فؤاد نازفٍ
أنت الذي قد كنت شطراً آخرا

أنّتْ ومسبحة الدموع تناثرت
والقلب بركان عليك تفجرا

كم خبأتْ بعيونها الأقمار مذْ
أنْ كنت فارسها الجميل الأصغرا

و أبٍ بجوف الليل يمضغ دمعه
و الدمع طفل للبكـاء تحدرا

وكأنما الأحزان معجزةٌ، أبوك
نبيها ، غدتِ المواجع منبرا

من أجل حلم قد سقينا غرسه
ليلاً ليورق في الضلوع ويزهرا

و سنابلٍ تبكي فراق أحبة
و مآذنٍ تبكي الرحيل مقدرا

لا لا تهن عند النوازل إنما
حطم همومك باليقين و كبرا

ولرَّب فاجعةٍ نضيق بمُرِّها
وبطيّها سال الرحيق مطهرا

لو عشت في كنف الإله وقربه
لرأيت كل الصيد في جوف الفرا

فالحر من حمل الحياة بمنكب
كالطود لا نخشى عليه القهقرَى

والحر من خاض الشدائد ماردا
وتراه في قلب الأحبة كوثرا

طفولةٌ هرمة

بقلم: نور مخزوم ❤

عندما سرتُ على خُطا قَلبي !

ألقيتُ النّظرَ من بعيدٍ ،على منزلنا القديمْ!
رحتُ أُفتِّشُ عن طفُولتي المدفُونَة تحتَ أنْقاضِ الماضي، أبحثُ عن الضَّحكَاتِ المكتومة تحتَ ركامِ الفرح !
عن السعادة المقتُولة، والحُلمِ المَرْمِيّ في غيَاهِبِ النّسْيان !
أُنَقِّبُ عن شيءٍ منِّي!!
أقَلّبُ صفحات ذاكرتِي العجوز عن شيءٍ يسمّى "طفولة"!
أَرْجعتُ الكلمة إلى جذرها عندما استُثْقِلَ عليَّ الأمر !

علّي أقرأها في معْجمِ الذاكرة المذْبوحة !
"بابُ الطاءِ، فصلُ الفاءِ، مع مراعاةِ اللامِ" والألم !
لم أجدْ سوى وُريقاتٍ محروقة! تالفة، مبتورةُ المنتصف !
لاحَ لي طيفي وأنا أُهرولُ هلعةً، لأغوصَ في حُضنِ ذاكَ المنزلِ ألتمسُ الأمانَ المنفيّ!
لوّحتْ لي المخاوفُ والمآسي من بعيدْ، رأيتُ أشباحَ الماضي الأسود تحومُ حوله، تتعالى قهقهاتُها بشرٍّ وصوتٍ مُخيف !



ذاكَ البيتُ متحفٌ لتراثِ الفقْدِ والخوفِ وآثار الألم العريقة !
لم أجِدُني وأنا أركض فرَحًا مع فراشة! ،ولمْ أراني ألعب مع أبناء الحيِّ الغُمّيْضة !
لم أستشعر شيئًا من رائحة الطفولةِ السعيدة !
عبثًا حاولتُ .. لم أجْرُؤ على الاقترابِ قيدَ أنمُلة! أغمضتْ عيني ومضيتُ أدعسُ على رفاتِ قلبي! ثلّاجةُ الموتى، مقبْرةُ البائسين !
لَربُّما قُدِّرَ لي أن أَهْرِمَ مذْ طفولتي اللعينة! وأن أشيخَ في زهرةِ شبابي !



شياطيني السبعة

الكاتبة: بتول

شياطيني أهلا بكم من جديد ... ها قد عادوا .. سبعة شياطين

شيطاني الأول (الغيرة)

كدت أن أقتل الجميع من نيران غيرتي عليك .. وذات ليلة خلق ذاك الشيطان .. وجعلني أقتل كل من يقترب منك.

شيطاني الثاني (الشك)

كنت كل ليلة.. تنتظرني لكي أنام .. لتعود الى فتاتك الشقراء .. ولكن بإحدى الليالي لم يأت النوم لعيني .. لأحمل هاتفي وأجدك متصل الآن .. بدأت أفكاري الشيطانية تستحوذ عقلي .. وها هو شيطاني خلق من رماد النار .. وسيطر على تفكيرك .. لتأتي إلي معتذراً.

شيطاني الثالث (الكذب)

بعد حادث الشك .. أصبحت لا أصدق جميع كلماتك ... ولكن هذه المرة شيطاني كانت فتاة .. ادعت أنها صديقتي .. وقالت لي أنها سوف تكشفك ان كنت خائناً أم لا ؟ يا لي من غبية .. اليوم هو يوم خطوبتكم.

شيطاني الرابع (الندم)

خلق معي عندما وقعت بندم .. لأنني أحببتك .. إنه صديق على هيئة شيطان .. لا يأتي إلا عندما أكون وحدي .. غارقة بدموعي...وها هو الأن يمد لي يده ..لكي يأخذني بأفكاري إليك.

شيطاني الخامس (الانتقام)

بعد فترة طويلة من الندم .. حان وقت الانتقام .. هو شيطاني القوى والأفضل .. لأنه يجعلني أكثر قوة .. أكثر شراسة .. أكثر قتلاً .. اليوم سوف ألتقي بك .. لكي أرميك في رماد ذاكرتي .. كجثة .. هامدة .. لا تقوى على الوقوف.

شيطاني السادس (وهو قريني)

نعم يا عزيزي .. بدأ قريني بملاحقتك .. أظهر في غفوتك ..في منامك .. مثلاً اليوم .. كنت جالساً تشاهد التلفاز .. رفعت رأسك قليلاً .. لتشاهدني معلقة على سقف الغرفة .. ضحكت بشدة عندما رأيت الخوف بعينيك .. لا أكترث عما يحصل بك .. فأنا مستمتعة بذلك.

شيطاني السابع (الموت)

لن أخبرك بما سوف أفعله بك .. لتكن مفاجأة لك ولتلك الصديقة..

#Batol_od

نظرية البالون!

بقلم: مريم عثمان

أحيانا تفقد الأحداث تسلسلها المنطقي ...أو يعجز العقل عن استيعاب تسارعها.. وربما يأتي حدث وهو لم يتمكن من هضم سابقه..

وربما تساءلنا: إن كان الزمان قد تغير أم أن التغيير في إدراكنا، وربما أصبحنا نؤمن بوجود زاوية أخرى غير التي اعتدنا الرؤية من خلالها.

وربما نلجأ لاستراق الشعور في أعين الآخرين، والنظر من خلالهم على أمل التوصل للأمل نفسه، وقد نعيش لحظات تحتمل احتمالين معاً، نكاد نجزم أن كلاهما واقع لامحالة، لكننا نقاوم بطبعنا .. لئلا يتم استدراجنا لليأس، حتى عندما نشعر بنفاد طاقاتنا كنا نمتلك بضع كلمات تقودنا للتجول في مساحة جديدة أو حتى البحث عن أنفسنا للانفراد بها مجدداً.. وربما نسرف في طرح الأسئلة على أنفسنا لماذا؟ كيف؟ وماذا؟!

لكننا في تلك اللحظة بالتحديد لا ننتظر كلمات التحفيز مطلقاً.. فقط نستمر في طرح الأسئلة البديهية! فقط هذا كل شيء..

وقد ندرك حينها أننا نرفض دور البالون وأن بعض الأحزان لا تقبل المواساة، بل تزيد الفجوة فينا وإن كانت ترمم ظاهرنا..

فعندما نعتاد على حل مشكلاتنا بالمواساة نصبح سريعي الانفجار في ظل العواصف الأقوى، كالبالون.!

التاريخ: ٢٠٢٠/٠٤/١٨

احتلال ...

بقلم: غيداء وائل دعو

ما بالُ بالي دائما أنت في بالي، أتمنى لو تتَشوش أفكاري ولا تخطر ببالي، لا عند الصحو ولا النشوى ولا النوم العميق في الليالي، أدرك كل الإدراك أنني لا أستطيع أن ألغي وجودك في كياني، استعمرت قلبي كالصهاينة في استعمار القدس فباتت بالويلات حالي، أقمت بداخلي جدار صمت أو سور صين يجعلني عن الكل في انعزالٍ، وطحنتَ بيديك القهوة أشربها منذ الصبح حتى صبح آخر لليالي، قيدتَ قلبي بسنبلة من القمحِ تعلقتُ بها تعلق ناجٍ من الغرق يريد الحياة وبغيرها لا يبالي، رقعتَ أثوابي الجديدة بنظرات من الاحتيالِ، وأنت الذي أخاف أن يقال لي: اجتمع مع فتاة غيركِ بالحلال.

لا فائدةٌ ترجى

بقلم: أنسام برنية

إن كان الفؤادُ حيٌّ مع غيري يغنّي لتراتيلِها، يُرسِلُ قُبلاتٍ لأشياء، للمكانِ والزمان، فلا فائدةً تُرجى منهُ، ولا حنيناً إليه.

دعوتُ الصلابةَ حينها لتتملّكني، و تُقيّدني، لتُرسِلَني لمكانٍ لا وجودَ لهُ به، و لا وجودَ لكلينا سوياً، لمكانٍ لم نَجلس به ! و لم نسر حتى، دعوتُ النسيانَ وتَوسّلتُ إليه، أن ينتَشِلَ ذاكرتي ويرميها، دعوتُ فناجينَ الشاي، مع بعضِ الخُزامى علها تُهَدّيني، دعوتُ عليكَ لتجد حتفَكَ في مكانٍ ما قريباً مني، هل سَيزورُني الندمُ حينها..؟

هل سيسألُ عنكَ ضميري؟ أم هل أذهبُ لنجدَتكَ قبلَ هذا!!.

سَيتملّكَني الرُعبُ حينها، سأرتجفُ كما رجفتي الأولى معكَ وأكثر، سأدّعي أنني لا أكترِثْ؛ لكنني سأفعَلُها؛ سأركضُ بلهفةِ الماضي، خوفاً عليك، لكن عندها لا تَرَدّني خائبةٌ متآلمة..

دعكَ منهم فأنا دعوتُكَ لتسكُنَ قلبي قبلَ عيناي الآن، و دَعْكَ من كُلِ ذاكَ الذي مضى فقد رحل، لكنني دعوتُ مظلَّتَنا، ومعطَفَكَ وتلكَ القناديل، وذاكَ الرصيف وشارعُنا المعتاد، وأوراقِ الشجرِ الملّون، وحبات المطر ورائحتُها وعامنا الثاني.

هل أذكرُ لك كم دَعوتْ؟...أم يكفيكَ هذا.

دعوتُهُمْ أجمع، ليشهدوا على حُبنا المتجدد؛ لنكونَ يداً بيد فهل تمُدَ يدَيكَ أم سترحل مع كُلِ الذي مضى مع فُصولِ السنةِ؟ مع حُبنا ومعها لتبدأ من جديد ؟.

رسالة إلى الوطن

بقلم: رهف محمد أيمن العشي

أرجوك يا وطني

لا تغادرني يوماً بلا وداع

لا تتركني لوحدي في هذه الدنيا الخراب

أرجوك لا تجعلني أخسرك

ولا أراك إلا في الأحلام..

أرجوك لا تكن ضعيفاً وتغادر..

كن قوياً

ارضَ بالأمر الواقع ولا تعجز.



قارئة الفنجان والكف

بقلم: آلاء هلال

يا قارئة الكفِ
خطوط يدي مجروحةٌ
كخيوطِ قلبي متقطعةٌ
كيف ستقرئي العشوائية
يا قارئة الفنجانِ
لا تخبريني بالغيومِ السوداءِ
ارسميها شمساً في خيالِ الوهم
لا تقرئي لي عن عيون رست أسفله
قولي: إنها بحيرة وسطها قارب
كأن تقولي: شيء جميل
لا تقولي عن صخورٍ
لتكن قطن أبيض
يكفيني غياب الألوان

من بعدِ رحيلِ من دخل القلبَ
اعكسي كل مكتوب
كما يقولون الحلم وعكسه
كل شيءٍ اقلبيه رأساً على عقبٍ
عسى ما يكون مكتوبٌ أقداراً
عكس التيارِ والحياةِ و مسارِ الطريقِ
لعل فرحي مختلف
لعل فنجاني وخطوط كفي
رموز ومفاهيم غامضة
كالمستقبلِ الغامضِ
مشوشةً متداخلةً
كجروحِ التأمت باتت ندباً متعرجةً
كيف ستقرئي الشاشة البيضاءِ و السوداءِ
كقناةٍ فقدت ألوانها و بثها

يا قارئة الكفِ و جوف الكأسِ الصغيرِ
ضحكت أخذت إصبع الإبهام
طبعت بصمة
ضمت أصابعي بقبضةٍ
عند ختمها للقراءةِ
فهم راحة يدي
أخبرتني همساً مبهماً
غريباً غير مفهومٌ
متمتمةً
كطائرٍ صغيرٍ يحاول التغريدَ
كأصوات الناس متداخلةً
من ضجيجِ الألحانِ الصاخبةِ
ماذا عساها قالت؟



قيل في العيد

من ذلك قول ابن الرومي:

ولـما انقضى شهـر الصيام بفضله
تجلَّى هـلالُ العيـدِ من جانبِ الغربِ
كحاجـبِ شيـخٍ شاب من طُولِ عُمْره
يشـير لـنا بالـرمـز للأكْلِ والشُّـرْبِ

وقول ابن المعتز:

أهـلاً بفِطْـرٍ قـد أضـاء هـلالُه
فـالآنَ فاغْدُ على الصِّحاب وبكِّـر
وانظـرْ إليـه كزورقٍ من فضَّـةٍ
قـد أثقلتْـهُ حمـولـةٌ من عنبَـرِ

يا رب هذا العيد وافى والنفوس بها شجون

نيـــــــــسان.. ✿

بقلم: هبة عماد

على وقعِ دندنةِ فيروز، أوراقٌ مازالتْ تعبّقُ بعطرِها
عطرُها طغى على زهورِ الرّبيعْ.
كنتُ أنتظرُ الرّبيعَ، لكن بعد الّذي حصل فقدتُ شغفي حتى بأكثرِ أشيائي حبّاً..
ماتتْ اللّهفةُ اتجاه ما كنتُ أنتظرْ.
نيسانٌ بنكهةِ كانونْ، يدانِ تُخبئانِ نُدوبهَما، شَفتانِ تَشققتا، عيْنانِ ذبُلتا
أيّ نيسانٍ هذا.. !!
ها هو كما أرادتْ فيروز "دقْ الباب" وفتحتُ له، لكن لم أجد " الورد " .. أنا لا أجدْ سوى الوحدة، الألم، الوهم المُلتفُ بِعطرِها الّذي ما زال بأنْفاسي..
ليتهَا جاءتني اليوم، كنتُ سأعلم أنّها كذبة نيسـاَن لكن قسـماً بعينيهاَ، إنَّ عبقَ حضُورهاِ يكفي..

نـوّارَ قلبـي.. شـغفي..
كيف لي أنْ أفقُدَ لَـهفتي اتجاهَ عالمٍ بأسْره وأحتفظُ بِـها لـك فقط؟
كيف لي أن أمنحَ عُمراً لـكذبة؟
نيسَاني ..
هلا أتيت؟
هلا منحتِني موعداً مع ربيعِ عينيَك؟
صباحٌ ربيعي برائحتكِ
تارةٌ تخترقُ شمسه مسام قلبي وطوراً تنهمرُ أمطارَهُ كما دموعي في ليالي غيابك
صباحٌ يشبهُك مطرٌ ودفء صباحٌ بسماءٍ كوجهك الّذي أعشق، وأصواتٌ كترانيم ضحكتكِ
ربيع قلبي
يبدو أنني سأسمي ربيعَ هذا العام باسمك..
أو ربما ربيع العمر..



ظلام الأمل

بقلم: حازم مسعود

كحل ليل حالك

وحفيفُ الرياحِ مع أزقة الشوارع المهجورة..

صوتُ صراخِ الأوراق يتعالى إثرَ هزيمتها في المعركة..

بصيصُ ضوءٍ لمعَ من بعيد واختفى، تقتربُ عساكَ تقتنصُ المجهول..

للأسف كانت مجردَ شمعةٍ تلتقطُ أخرَ أنفاسها..

تكمل سيركَ وحيداً في تلكَ الأروقة، وصريرُ قدمكَ يسافرُ مع الصدى...

تشعر بشيء يلامس كتفك المستاءةَ..

يعتري الخوفُ جسدكَ..

وتقْشَعِرُ روحكَ المنهكة...

ليتراءى لك أنه وهمٌ من محضِ خيال..

فجأةً...

نورُ القمرِ يتسللُ من وراء الغيوم..

إلهامٌ متطفلٌ يَبُثُّ الأملَ داخل صدري..



يدفع فوضى البؤس عن أعماقي..

وقبلةٌ حياةٍ ارتسمت على جبيني..

وكأنها أعادتكِ لي من جديد..

هذا الأثر الآتي من اللاوجود أنار العدمَ القاحلَ داخلي..

شغف

الكاتبة: زهراء محمد السّلامة

كنتُ أعلمُ أنّي أُحبُّك؛ لكنّني لم أدرك يوماً مدى هذا الحب إلى أن التقيتُك، لم أكن أرى غيرك، البسمةُ اعتلت ثغري دون أيِّ إنذارٍ مُسبَق، لأوَّل مرَّةٍ أشعرُ بأنّني أعيشُ وحدي في هذا الكون معكَ أنت؛ لم أسمع أيَّ ضجيجٍ حولي

لم تكن سوى نبراتُ صوتك تصطدمُ بقلبي كلّ لحظة..

لم أتجرأ للنظر في عينك الضاحكتين، فسماعُ صوتِك ورؤيةُ عينيك معاً قد يسبّبان لي كارثة!

فماذا عن ابتساماتك أيضاً؟

جعلتَني أحلّقُ في عالمي الخاص يا كلَّ عالمي أنت، عشتُ معك أيّاماً عوّضتني عن العشرين ربيعاً التي مرّت كلمحِ البصرِ دونَ أن أُحرِّكَ ساكناً في كياني.. إلى أن جئتَ أنت!!

لم تكن عابراً وحسب، فقد علقتَ بينَ القلبِ وغشائه.. وبين العين وجفنها ..

حُبُّك أنعش كلَّ خليّةٍ في جسدي، كأرضٍ قاحلةٍ أرسلَ الله الملائكةَ إليها و نثروا الورد فيها..

وأنت ملاكي المُرسَل الذي انتشلني من حزني؛ وحلّق بي في عالمٍ بعيدٍ حيثُ لا وجودَ للأوجاعِ فيه. !



كورونيات



الشاعر الجزائري

عمر علواش

إذا ما كـنـتَ حقًّا تَصْطَفيني
أخاكَ ولا تـرَى غـيْري أخَاكَا

فـكُـنْ عَـنـِّي بَـعيدًا لا تَـزُرْني
وحَاذِرْ أن تُلامِسَنـي يَـدَاكَـا

ولاَ وَاللهِ ما بِـي اليومَ بُـخْـلٌ
فنَفْسِـي مِـثْلمَا تَـدْرِي فِدَاكَا

أخَافُ عَلَيَّ منك وأنتَ مِثْلِي
تـخَافُ عَلَيْكَ مِـنِّي ذا بِـذَاكَا

ولازِمْ ما استْطعْتَ الحَجْرَ إلاّ
لأمْـرٍ لا تَـرَى عَـنـهُ انْـفِـكَاكَـا

غدًا أو بَعْدَهُ سنَـرَى انفِراجًا
لبلْوَانا فَـلاَ نَـخْشَـى هَـلاَكَـا

سَتَـنْـزِلُ هَـاهُنَا ضَيْفًا عَـزِيـزًا
عَلَيَّ وكم ستَفْرَح بِي هُـنَـاكَا

أصَافحُ رَاحَةً قد طَال شَوْقِي
إِلَيْهَا كَـي أُعِيدَ بِـهَا رِضَاكَـا

ويُصْبِحُ كُلُّ هذَا مَحْضَ ذِكْرَى
وقَانِـي اللَّهُ مِـنْهَا مَـا وقَاكَـا

ضباب الذاكرة.. شيء من الماضي

بقلم: فاطمة عبد الرحمن قاسم -فلسطين

في ضباب الذاكرة تكتظ الأماكن ويقف الزمن على برهة معينة.. لمَ كل ذلك السكون الموحش؟

تلاحقنا الذكريات وتمر لحظات يمشي بها الزمن بسرعة متناهية، يتزامن مع توقف الأحداث تستيقظ أحاسيسنا الباردة كأنها كانت في رحلة داخل قطار الزمن المتوقف لتجد أنها لم تصعد على متنه بل تجمدت وتوقفت الأحداث مكانها لم تتحرك البتة لكن سار قطار الزمن..

ليس بوسع تلك التراكمات من الدقائق والثواني أن تنتظرني لأفيق من عتمة الذكريات أو أبحث في مكنونات نفسي عن طريق تخصني وحدي، تتلاءم فيها خطاي مع سير الزمن، وتنهض النفس على ركبتيها بعد أن جثت طويلاً..

لا بأس سينقضي هذا الليل الطويل، وتنزاح تلك الغمة، وحين تشرق شمسي لن أدع شيئاً من ماضيَّ التعيس يعود، ولا ذكريات من رحلوا وتركوا في دواخلي أذى وجراحاً عميقة، سأمحو كل هذا الليل الحالك، ستبحر سفني إلى محطات الأمل نحو فجر جديد بقلب حالم ..



ما عادَ قَلبُكَ مِثلَ الأمسِ يَعنِيني

الشاعرة: يسرى هزاع

ما عادَ قلبُكَ مثلَ الأمسِ يَعنِيني
وَلا دِماؤُكَ تَجري في شَراييني

إنّي وَشَمتُكَ أطيافًا بأوردتي
وَأنت في الرُّوحِ تَغلي كالبراكِين

يا نَبضَةَ القلبِ يا بَحرًا بقافيتي
يا رجفَةَ الرُّوحِ يا عطرَ الرَّياحين

ما زلتُ أرسمُ مِن حَرفي مُعلَّقةً
وَالشِّعرُ بالوحي كم يَغزُو دَواويني

كَأنَّ هَجرَكَ مَوصُولٌ بِخاتِمتي
ما أصعَبَ الهَجرا! بِالآهاتِ يَسقِيني

يا مَن غُرُورُكَ حَتَّى الشَّوقَ أنكَرَهُ
جَحَدتَ حُبًّا بِلا عَهدٍ ولا دِينِ

اِرحَلْ فَلا عَتَبٌ عِندي وَلا سعَةٌ
وَلا بِذِكرِكَ نارُ الشَّوقِ تَصلِيني

لَو أبصرَ الشِّعرُ في عَينَيكَ داليةً
بَينَ الزَّنابِقِ في ضِلعِ الأفانِين

كَم كُنتُ أدنُو إلى وَصلٍ! وَتُبعِدُني
وَأنتَ تَسكُنُ في طِيَّاتِ تَكوِيني

ما كانَ بَوحُكَ مِيلادي وَخارطَتي
وَلَيسَ وَصلُكَ مِن مَوتي سَيُحيِيني

ما زالَ صَمتُكَ مِثلَ السَّوطِ يَجلِدُني
يَهوي عَلَيَّ يَكادُ السَّوطُ يُردِيني

قَد كانَ شَدوُكَ في الأنفاسِ أغنِيَةً
وَاليَومَ مِثلُ نَعِيبِ البُومِ يُؤذِيني

هذا حبيبي

بقلم: نغم سلمان

هذا حبيبي على حضوره أشتاق
وعلى غيابه دمع القلب يذّرف

يتلهف الفؤاد بكل مرة يُذكر
وكأن الدموع أضحت تجفف

كم شاعرٍ قبلنا كتب بحزنه
أم لوعةٍ أذاقَ فراحَ ينكسف

يسألني كيف أبدو بعد غيابه
فكيف يصرحُ مجنون بما يصفُ

أخذ يتكلم عن كل غافلة
عن أيامٍ عن ماضٍ به لهفٌ

للذكريات بها نمقاً وشذى
يحنُّ لها الفؤاد عن بُعدٍ فيرتجفُ

كذلك اسمك يبدو حين أنطقه
كقمرٍ وراء غيمةٍ راح ينكشفُ

فإذا ظهر تختبئ الأزهار بعبيرها
وإن غابَ مسار الطُّرقِ ينعطفُ

إني أراكَ شعاع النور في نظري
وكل الخلق بسحرك تعترفُ

فحبكَ موجةٍ بالعروقِ تفيضُ
وكل نبضةٍ في القلب ترتصفُ

وكيف بالاستطاعة وصف شهامتكَ
فحين أكتبُ بالأقلام تنصرفُ

استوطنتَ في البالِ وفي القلبِ
فيدخل طيفكَ سراً ثم ينخطفُ

بغيابهِ يعتصرُ الشوق فؤادي
وللعشاقِ في حنينهم طرفُ

ليسَ كل العشاق كعشقي لكَ
فمراحلُ الحبُّ عن الحبُّ يختلفُ

لولا مسكنك بقلبي أيها الأميرُ
ما كانت الروح بهذا الجسم تأتلفُ

كُورُونا وَالنَّاسُ

لَمْ أكتبِ الشِّعرَ حبًّا في كِتابَتِه
لكنَّهُ قَدَرٌ يروي مَراميها

تلكَ الحياةُ الَّتي نبني لها سُرُرًا
ضاقتْ علينا، وذاقَ اليومَ بانيها

يَقولُ صاحِبُنا ضاقتْ بنا سُبُلٌ
وهذِهِ طُرُقٌ في الأَرضِ نبنيها

وهكذا تُسجَنُ الدُّنيا ومَنْ فيها
لأنَّ سادَتَها أخفَوا معانيها

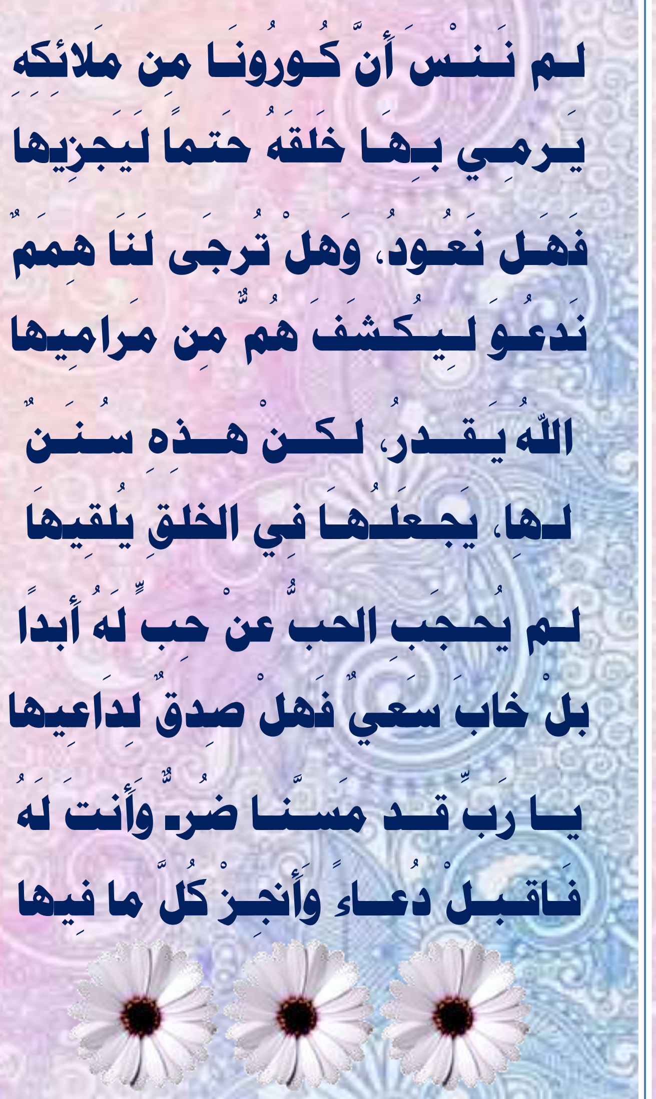
عاشُوا فَسادًا وما ظَنُّوا بِربِّهمُ
خيرًا ، وتِلكَ أمورٌ جاءَ قاضيها

وما كُورونا وما أعراضُها انتَشَرَت
إلّا لأنَّ عبادًا زاغَ قاصيها



أ. د. سعدالدين إبراهيم المصطفى

العلا الصخيرات 24/ 03/ 2020م 29/ 07/ 1441هـ



لم نَنسَ أنَّ كُورُونا من مَلائِكِهِ
يَرمي بِها خَلقَهُ حتماً لِيَجزيها

فَهَل نَعودُ، وهل تُرجى لَنا هِمَمٌ
نَدعو لِيُكشَفَ هَمٌّ من مَراميها

اللّهُ يَقدِرُ، لكنْ هذهِ سُنَنٌ
لها، يَجعَلُها في الخلقِ يُلقيها

لم يُحجَبِ الحبُّ عن حبٍّ لهُ أبدًا
بل خابَ سعيٌ فهلْ صدقٌ لِداعيها

يا رَبِّ قد مسَّنا ضُرٌّ، وأنتَ لهُ
فاقبلْ دُعاءً وأنجِزْ كُلَّ ما فيها

حصار

الأديب والشاعر

محمد الجوير



أبداً ستبقى في هواي تُعاني
فأدِرْ فؤادَكَ شطرَ حُبٍّ ثانِ

ما أنتَ أهلٌ كي تنالَ رضايَ أو
تحظى ببعضِ نَدايَ أو إِحساني

ستظلُّ تبحثُ في مداري عن سَنا
أملٍ فتسلُكُ لُجّةَ الحرمانِ

و تهيمُ لا تُؤويكَ إلّا البيدُ في
تيهٍ بلا وطنٍ و لا عُنوانِ

إنّي تركتُكَ في مهامِهِ غُربةٍ
لكَ شئْتُها و غياهبِ النّسيانِ

فإذا صَرخْتَ فما لصوتكَ مِنْ صدى
و إذا شكوْتَ رَجَعْتَ بالخِذلانِ

و أوَدُّ ألّا ينتهي بكَ ليلُها
إلا بذَوبِكَ مِنْ أسًى و هَوانِ

كمْ أنتشي و أنا أراكَ مغمّساً
بالجرحِ مرتحلاً معَ الأحزانِ

لأحاصرَنَّكَ في عذابِكَ مثلَما
حصرَ الطُّغاةُ (مُخيّمَ الرُّكبانِ)



يا روابي الشام

الشاعر

طريف يحيى الشيخ عثمان



قد جفاني النوم في ليل النوى
ودموع الوجد تهمي صببا

في فؤادي لوعة الحب الذي
في حنايا الروح يذكي اللهبا

يا روابي الشام ياوهج السنا
تبهر الألباب تحكي العجبا

نهرك الفياض يسري باسما
في ربا الفيحاء يلقي النصبا



وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنبٍ قتلت؟!

بقلم: زويا حسين

المكان والزمان: القرن الواحد والعشرين.. في مكان ما على هذا الكوكب.

استيقظتُ باكراً كي استعد للذهاب إلى المدرسة.. نظر إلي أبي وقال: كم عمرك؟

للمرة الأولى يسأل عن عمري نظرت إليه بتساؤل وأجبته: عمري أربعة عشر عاماً.

هذا جيد إذا اجلسي لا داعي لذهابك إلى المدرسة.. لقد صرتي عروس.

كان تاريخ ١٠/١١/٢٠١٣ آخر يوم أذهب للمدرسة وأرى أصدقائي!

استيقظتُ في كابوس مرعب.. أرتدي كفني الأبيض لكن الأمر مختلف.. لا أحد حزين... لا أحد يبكي لا يوجد صوت قرآن في الجوار.. صوت الموسيقى والفرح يعلوا فوق صوت روحي التي تنازع للاستيقاظ لكن لا أحد يسمع.. كلهم سعداء !

نظرت لأمي.. إن وجهها مبهم الشعور، كنت أصرخ على قلبها لعله يسمعني.. أرجوكِ أنقذيني... أمي..

ليست هذه أحلامي... أريد البقاء معكِ لا تتخلي عني أيضاً!

لكنها لم تسمعني هي أيضاً.. كان صوتي خافتاً، كان يموت مع بصيص الأمل الذي فقدته.

ذهبت للسجن الجديد (منزل زوجي) كان شاباً طويلاً وكبيراً كنت خائفة منه كثيراً لكن هو الآخر لم يسمعني... لقد مزق روحي تلك الليلة.. كابوس جديد... إنه يضربني باستمرار، يشتمني ويشتم عائلتي. أنا خائفة لا أعرف كيف يجب علي كيّ القميص.. لا أدري لماذا الطعام الذي أعده سيئاً دوماً؟ ولا أدري لماذا بطني يؤلمني؟ لماذا أتقيأ كل صباح!

حامل... ماذا يعني؟ كيف ذلك؟ ماذا يجب أن أفعل؟ كيف سأربي طفلاً ولازلت طفلة؟!

كيف عليَّ إطعامه وتنظيفه والعناية به؟ أنا خائفة مجدداً.



الساعة الرابعة فجراً...! إنه يبكي باستمرار لا أعرف لماذا؟! زوجي طردني خارج الغرفة لأنه يريد أن ينام!

أنا متعبة أيضاً... يا الله ماذا أفعل؟ إنه لا يسكت يبكي ويبكي وأبكي معه كلما بكى.!

كابوس جديد.. عاد يضربني مجدداً صار يعذبني أكثر ويؤلمني أكثر.. أريد العودة لمنزلي.. لحضن أمي.. لقد سئمت، تعبت، مللت! ذهبت لمنزل أهلي مرة أخرى؛ لا أريد العودة إليه، إنه وحش، يضربني في المساء والصباح، يريد تقبيلي أنا خائفة منه ومن البقاء بجانبه، يشتمني دائماً.. وإذا علا صوتي قليلاً يضربني أكثر وأكثر.. لا أريده.. أريد العودة للمدرسة.. أريد اللعب مع أصدقائي... أخاف البقاء وحيدة والطفل الذي أنجبته لا يحبني، إنه يبكي ويبكي، وبسبب بكائه يزداد عذابي وخوفي.

لا أريد الموت هناك، أريد منزلي وعائلتي..

عودي إليه.. نخاف الفضيحة اسم (مطلقة) عار !

لكن ماذا عني؟ ربما لايزال صوتي أبكم... لا أحد يسمعه، صرت أشك بوجوده حتى.. لقد قتلوا صوتي وأحلامي، ماتت روحي ودفنت في هذا المنزل، وما خرج منه كان جثة هامدة.



مَلَلْتُ مِنْ نفْسِي وَمِنْ عَيْشِي



الشاعر: سعيد يعقوب - الأردن

مِنْ طُول هَذَا الحَظْر فِي مَنْزِلِي
مَلَلْتُ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ عَيْشِي

سَئِمْتُ مِمَّا كُنْتُ أَرْجُو لَهُ
تَفَرُّغًا لِلْبَحْثِ وَالنَّبْشِ

وَبِتُّ كَالمَيِّتِ أَمْسَى لَهُ
مَنْزِلُهُ الضَّيِّقُ كَالنَّعْشِ

أَتَى الرَّبِيعُ وَانْقَضَى حُسْنُهُ
وَنَحْنُ فِي البُيُوتِ كَالعَفْشِ

لَا الزَّهْرُ قُمْنَا بِتَكْرِيمِه
وَلَمْ نُطِقْ لِلْوَرْدِ أَنْ نَمْشِي

وَكَانَ إِنْ أَقْبَلَ قَبَّلْتُهُ
وَحُطْتُهُ بِالهَشِّ وَالبَشِّ

أَشْتَاقُ وَاللهِ لِمَنْ إِنْ دَعَوْا
نَأْتِ لَهُمْ سَعْيًا عَلَى الرِّمْشِ

وَاللهِ إِنَّ النَّفْسَ مُشْتَاقَةٌ
لِرِحْلَةٍ، لِلْهَشِّ وَالنَّشِّ

فَقَدْ مَلِلْنَا الطَّبْخَ وَالنَّفْخَ فِي الْـ
ـبُيُوتِ وَالمِنْسَفَ وَالمَحْشِي

وَمَا لِكُورُونَا دَوَاءٌ سِوَى الْـ
ـعُزْلَةِ وَالتَّعْقِيمِ وَالرَّشِّ

وَإِنْ خَرَجْنَا نَشْتَرِي حَاجَةً
خِفْنَا مِنَ الزِّحَامِ وَالدَّفْشِ

فَنُؤْثِرُ البَقَاءَ فِي بَيْتِنَا
فَالفَيْرُوسُ الحَقِيرُ كَالوَحْشِ

مُرْتَقِبٌ حَصَادَ أَرْوَاحِنَا
وَإِنَّهَا أَوْهَى مِنَ القَشِّ

وَقَدْ كَفَانَا كُلَّ شَيْءٍ لَنَا الْـ
ـكِرَامُ فِي الصِّحَّةِ وَالجَيْشِ

قُولُوا لِكُورُونَا أَمَا آنَ أَنْ
تُفَارِقِينَا يَا بْنَةَ الجَحْشِ

أميرتي من الحياة

د. منى فتحي حامد

ما أجملها امرأة ناعمة، ذات كيان راق و في شتى المشاعر صادقة، تبغى الستر والأمان والعشق والسكن والمودة، من زواج يحتويها فكرياً ومعنوياً ويحقق معظم متطلباتها الزوجية المتعددة، يفتخر بها الجميع كأمٍ وأخت و ابنة و حبيبة و زوجة مخلصة..

ومِن هنا تبدأ مناجاة تلك المرأة، إلى بداية حياة سعيدة، منادية وحالمة بدفء وهدوء وسكينة الرومانسية..

مئات من علامات الاستفهام والأسئلة، إلى حينئذ في انتظار الحلول والأجوبة..

بداية تتساءل عن الفرق بين الارتباطين الشرعي والعرفي، وهل كلاهما حلالاً، وهل ليس خطأ بأن تسير على نهج المناسب لها مما تراه بالنسبة لظروفها وحياتها، فإن قابلها الزواج العرفي أو المسيار ولازمهما الوفاق بين رجل وامرأة..

فلماذا يمقته البعض بأنه خارج عن التقاليد والعادات والقيم الموروثة، في حين يلمحه الآخر بأنه مناسب، وله التكافؤ والإيجابية في مسيرة الحياة..

كمثال :

تواجد الأبناء، حتى لا يؤثر على عواملهم النفسية والسيكولوجية، أيضاً كتوفير متطلباتهم في حياتهم اليومية، إن كانت الأم محدودة الدخل..

رأي آخر :

حفاظاً على استمرارية ودوام الحياة الزوجية السابقة للرجُل، دون إهدار لها..

قد يلجأ إليه البعض للابتعاد عن المغالاة بالمهور والمتطلبات الزوجية وغلاء الأسعار، والحث على تجنب الفحشاء، فهما بالنهاية زوجان أمام الله سبحانه وتعالى . وتعددت الآراء والأقاويل..

من سلبياته :

عدم التوثيق، مما يؤدى للضرر بإثبات النسب، وحفظ الحقوق الميراثية.. وأغلبه غير مستمر لأسباب متعددة أخرى تتخفى تحت كينونة إشباع الرغبات وعدم تحمل المسئولية...

و يبقى الجدال حول تلك القضية، وهل نتاجاً لها ارتفاع نسب الطلاق، أم على العكس تحفظ الاستقرار الأسري في واقعنا الدنيَّوي...

فبماذا تحلمين و تتمنين أميرتي؟

وهل يُوافقكِ فارس أحلامكِ على تحقيق هذه الأمنيات، وما منظور ومدى تقبل مجتمعاتنا إليها، وهل تتساوى الرؤية بجميع الشعوب والثقافات وباختلاف البلدان..



خُلِقتُ لأبتسم

الشاعر: شروق سلامة الشعار

في وسطِ الضّجيجِ أكتبُ أرتّبُ الكلمات.. وأضع الأفكار.. فأشردُ في روعة ترتيبِ الأحرف..

كم هي رائعة

حينها..

ينزاحُ القلمُ برجفةٍ قاتلةٍ بين أناملي.. فتتبعثر الكلمات وتتلاصقُ الحروفُ.. فبعض الكلمات تختفي عن نظري.. وبعض الحروف تتناثر.. وبعضها يتخبّط مع أنينِ الصّدامِ..

تنهّدتُ..

لم أشعر إلّا بدمعةٍ تسقطُ على محيايَ..

شعرتُ على أفكاري ترتج وتختبئ بين دموعي..

حيث ضجّة ارتجافي بين دقات قلبي المتسارعة..

فلم أكن متوقعة هذا....

تنهّدتُ تنهيدةً شقّت الحجر من محياه..

وضعت شالي المرصّع بتناثر الحبر .على عنقي..

وركضتُ نحو النّافذة المُظلمة الّتي تطلُّ على كينونةِ الظّلامِ..

لم أرَ سوى القمر المرتجف.. وحوله النّجوم المتلألئة.. وضعتُ رأسي على الزّجاج البارد.. وشرد ذهني بعيداً حيثُ سرابٍ من الظلامِ..

تخيّلتُ أنني أتجاوز كل المصاعب بين ملايين الأشواك..

تخيّلتُ أنني أطير بلا جناح بين الصيّادين..

تخيّلتُ أنني أصبحتُ ما أريدُ بين المُحَطِّمين..

تخيّلتُ أنني عدتُ كما أنا

♡ دووووف ♡

صوت وقوع المحبرة أيقظني من سهوتي وشرودي ..

ففتحتُ عينيَّ على ضوء القمر..

شعرتُ أنَّ المنظر المظلم الذي كان منذ فترة قصيرة أو منذ دهرٍ قد أشرق بنفخةٍ من شعاعِ التّفاؤل والأضواء..

شعرتُ بشيءٍ يدفعني لأبتسم..

ركضتُ نحو المرآة فوجدت شخصيّة أخرى تبتسم بوجهي.. مددتُ يدي لأمسك الدفتر وأعود للكتابةِ..

فشعرت بالأحرف يتهامسون..

وكأنهم يختارون مكاناً ليجثون إليهِ..

ابتسمتُ فرأيتُ بين السّطورِ سطوراً كدت أغفلها بإهمال ابتساماتي..

وجدتُ أنَّ الكلمات الّتي توهّمتُ أنّها ضاعت قد أخذت مكاناً بين السطور لا يعرفه سوى المتفائل العبور..

فما فائدة التشاؤم

والحزن

وقلبي أُنعِشَ ليعيش..؟!

ومحيايَ خُلِقَ ليضحك..؟!

وروحي تأبى العناء..؟!



ذنبي العاقر



أبجديَّة بثمانيةٍ وعشرين حرفاً

هي عاجزةٌ عن وصفِ فؤادِ أنثى دغدغَ هواكَ قلبها، ربيعٌ سرمديٌّ قَدْ حلَّ فيه، ورفرفةُ جناحِ طائرٍ استعمرَ دقاتِه، وَوردٌ خمريُ المنشأ قدْ ضخَ ريحَهُ بدلاً من دماءِ ذاكَ الفؤادَ.

حالُ قلبي بين يديكَ يا عزيزي، كحالِ جثْمانِ فتاةٍ، تكالبَتْ عليهَا الذئابُ في ليلٍ مكفهرٍ غاضبٍ، بعْدَ جريمةِ اغتصابٍ، وإذْ بكفٍ أحدِهِم، أَجاربدفنِها وإكرامِها.

هذه أنا وهذا الفؤاد بين خطوط يديك المبعثرة.

فكانَ حُبَّك بمثابةِ كبيرةٍ، كافتعالِي لشربِ كأس نبيذٍ متناسيةٍ قاعدةً نَصها(ما أسكرَ كثيرهُ فقليله حرام)

كنتَ ذنباً اعتلَا رقبتِي، ولمْ أستطع الافتكَاك منك.

ألعنُ صباحِي الَّذي بَدَأ، لمَ لم تصعدْ رُوحِي لِبارئها؟ !

علَّها تذوقُ عذاباً أرحمَ من هَذا.

فألمُ حبٍّ ممزوجٍ بالنكرانِ أصعب من مخاضٍ أدبي يخوضه كاتب.

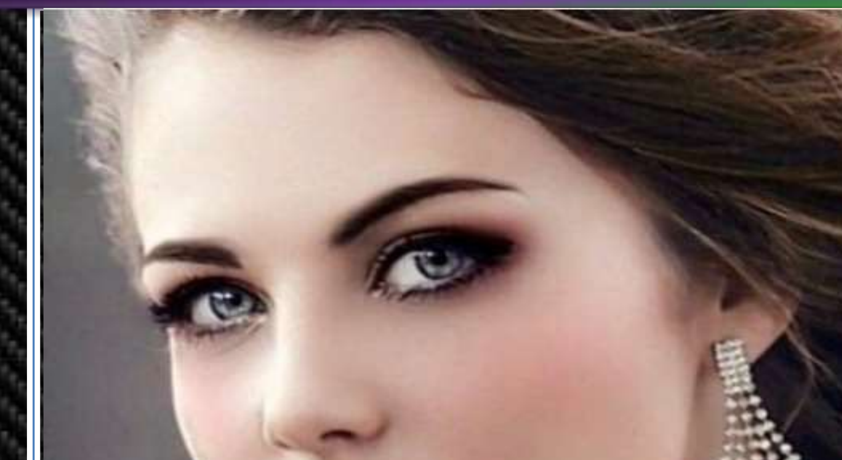
فمخاض الأديب، أشبه بعذاب أمٍّ تعثرت ولادتها في ليل مدينةٍ دفنَها الثلجُ بكلِّ حصانة؛ ومخاضُ حبَّك وتقيؤ قلبِي منكَ، أشبهُ بمعزوفةِ موت لفتاةٍ عانتْ من قهرِ الوساوس وعقدةَ النَّقص وفقدانِ الماضِي مع تلاشِي حاضرها.

أصبحت رماديَّ الوصَال وكارها لأنينَ شوقِي متلذذاً بأغضَاب غيرتِي العاقِر عليك.

أنانيٌ أنتَ؛ وأنا وأنتَ سويةٌ نتوهُ بكَ عشقاً.



رسالة



الشاعرة: ملاك حلمي

قبَّلتُ منكَ رسالةً مشتاقا
وملأتُ منها مُهجتي إشْراقا

ما كانَ حرفاً عابراً أو جملةً
بل كان قلباً مترفاً أشواقا

ما كان شعراً بل مشاعرَ حلوةً
من بينها نورٌ سرى براقا

طَرفُ الرسالة عطره بأصابعي
ما زال ريحُ أريجه دفّاقا

يا طائرَ الأشواق قُل لمعذبي
رَغمِ ابتعادي لم أزلْ تواقا

للقائه قَلبي يزيدُ صبابةً
والروحُ تنشد روضة وعِناقا

أخبرهُ أن مَشاعري مُلتاعة
والبعدُ أحرقَ مُهجتي إحراقا

أبلغهُ عن حالي وفيض مدامعي
إني مللتُ قطيعةً و فِراقا

إن المحِب إذا أحبَ بقلبهِ
لم يخش في درب الهوى إرهاقا



الأخبار



الشاعر الكبير
الدكتورعبد السميع الأحمد

وتقول لي أقلع عن الأخباركم ... فيها من الأوصاب والأحزان!
رفقًا بنفسك هل ستحمل همّ ... كل معذب أو مُوجع أو عاني؟
انظر لقد ذابت فروعك مثلما ... تذوي بحرَّتها غصون البان
فأجبتها :أنا مسلم، في جانحي ... حب يضوع شذىً بكل مكان
أبكي لدمعة طفلة مكلومة ... ويهزّ نوحُ الثاكلات كياني
قلبي الصغير يلمّ أشتات الورى ... وتذوب فيه مرارة الأكوان
أنا شاعر والشعر آصرة تلمّ ... الموجعين على مدى الأزمان
فإذا بكيت فدمعتي حسَرات من ... أبكته ظلمًا صفعة السجّان
إنا بقدْرشعورنا بشرٌ، ومن ... فقد الشعور فليس بالإنسان

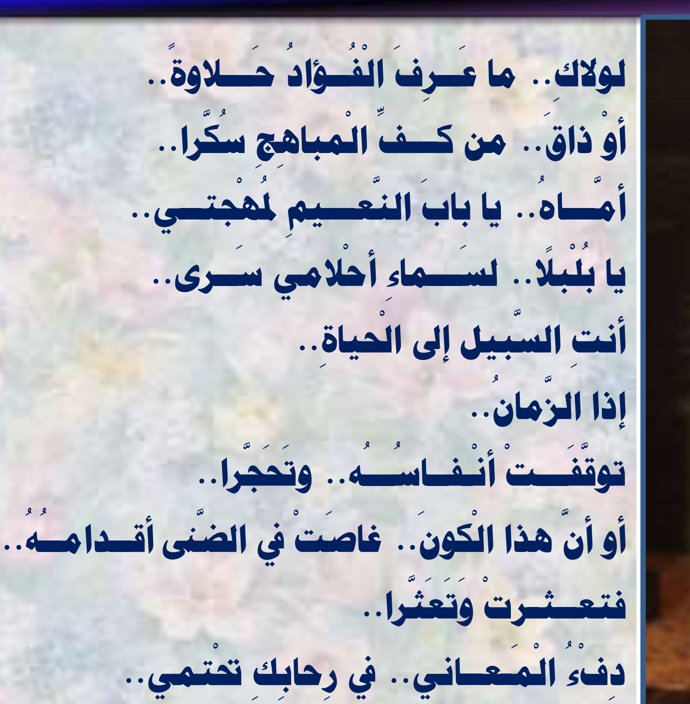
أنتِ الحياة

الشاعرة المصرية القديرة: هبة الفقي

نَبَتَ الْقَصِيدُ.. على يدي وأزْهَرا..
والْحرفُ.. أضْحى مُذْ ذَكَرْتُك كَوْثَرا..
يا نعْمةَ اللّه التي.. في حِضْنِها..
عانقت.. كُلَّ الْمُرْسلات على الثّرى
يا سِحْرَ هذا الْكَون.. يا طَعْمَ الْحياة..
وسِــــرَّ قَلْبــــي.. حين باسمك نورا..
عيناك.. أضْحتْ سَلْسبيل بِشارتي..
ويداك.. باتتْ للسّعـــــادة مَعْبَـــــرا..
أمــــاهُ.. يَجْري نَهْــرُ حُبِّك في دَمي
عَذْبــــا.. كزمزم مُنْــذُ جاء مُطهَّـــرا..
غيثُ ابتسامك.. لو يَفيض..
تُحالُ هذي الأرض روضًا..
والصَّحـــاري أنْهُـــرا..
حَوْلَ النُّجوم..
يطوفُ حُسْنُك مُفْردا..



حتى غدوْت..
لكلِّ حُـــسْــنٍ مِنبــرا..
تَتَبَخْترُ الْكَلِمـــات.. بين أناملي..
مُنذُ ابتدأتُ.. بوصف فتْـــنَةِ ما أرى..



لولاك.. ما عَـرِفَ الْفُـؤادُ حَـلاوةً..
أوْ ذاقَ.. من كَــفِّ الْمباهِج سُكَّرا..
أمّــاه.. يا باب النَّعــيم لِمُهْجتــي..
يا بُلْبلًا.. لسَــماءِ أحْلامي سَــرى..
أنت السّبيل إلى الْحياةِ..
إذا الزّمانُ..
توقَّفَــتْ أنْفــاسُــهُ.. وتَحَجَّرا..
أو أنّ هذا الْكَونَ.. غاصَتْ في الضّنى أقْدامُــهُ..
فتعــثّـرتْ وتَعَثّرا..
دِفْءُ الْمَعــاني.. في رِحابك تحْتمي..
فيه الْحُروف.. إذا الربيــعُ تأخَّــرا..
مُنذُ اصْطفاك اللّهُ.. لي أمًّا..
وقلبي.. باكتــمالِ الْمُعجـزاتِ اسْتبْشَرا
أطلقْت.. جيلًا مِنْ بهاءِ الْمُفـــردات..
أمام وصْـف هــواك.. لنْ يتكَـــرّرا..
وبرغْمِ صدقِ الشِّعر..
دوْمًا.. في فمي.. لكنّني صدقًا.. أحِبُّكِ أكْثَرا..

حقوقٌ مسلوبة

بِقلم: لجين جمال بصول

أولئك هم الأطفال، منهم اليتيم، ومنهم الرضيع، ومنهم الوحيد ومنهم من يكون مسؤولًا عن إخوته وأخواته..

لقد اختلفت ألوانهم وأشكالهم وأجناسهم لكنّهم بقوا تحت مُسمّى أطفال، اختلفت أحوالهم وظروفهم وبقوا جميعًا أطفال اختلفت عائلاتهم، عاداتهم وتقاليدهم وبقوا أطفال، تلك هي الحياة، تجبرهم على أن يختلفوا بأدّق التفاصيل، منهم من يلعب ويمرح في غرفته ويخرج مع عائلته إلى الحدائق والمطاعم والمقاهي، ومنهم من تجبرهم الحياة على التشرّد أمام إشارات المرور يبيعون الاكسسوارات ليتمكّنوا من شراء لُقمة العيش لهم ولإخوتهم..تجبرهم على العمل والانحناء لتصليح السيّارات ويخاطرون بحياتهم من أجل كسب قليل من المال..تجبرهم على الجلوسِ أمام المحلّات التجاريّة يطلبون ثمن وجبة الغداء، وثمن الدواء لإخوتهم

لا شيء يؤلم القلب أكثر من أن ترى ذلك الطّفل محرومًا من حقوقه، محرومًا من العيش في بيئة عائلية يسودها جوًّا من السعادة والمحبّة والتفاهم..أن تراهُ يحوم بين دائرة الخطف والقتل والتهديد والوعيد، ألّا تراه يحمل ألعابه ويلهو مع بقيّة الأطفال..ألّا تراهُ على مقعده الدراسيّ..ألّا تراه مع عائلته يلعب ويضحك..ألّا تراهُ في بيتهِ آمنًا مطمئنًّا من تلك الحروبِ التي لا يدرك من أين أتت ولا يعلمُ عنها سوى صوت الانفجارات وجثث القتلى..لا أعلم أهي قسوةُ الفقر أم ألم الحروب؟ حتى أصبح الأطفال يُقتلون دون ذنب.بل كان ذنبهم الوحيد أنّهم



وُلدوا تحت وطأة الفقر والحرب التي سلبت طفولتهم وأنهكت حياتهم.

إنّ لذلك الطّفل حقًّا أصيلًا ألا وهو حق الحياة، من حقه أن يكون لهُ اسمٌ وجنسيّة، من حقهِ أن يعبّر عن رأيه في الأمور التي تناسب سنّه ونضجه، من حقهِ اللعب والتعليم، من حقّه أن يشعر بالأمان في مدرسته ومجتمعه المحليّ، أن يكون محميًّا من كلّ أنواع العنف والظلم والاستبداد، أن يختار كلّ شيءٍ بنفسه أن يقول: نعم هذا ما أريده، وأن يقول: لا، لن أقبل بهذا

الأطفال هُم قمّة البراءة والوجوه البيضاء.. هم أحباب الله عز وجل.. هم أطهر وأنقى ما في الكون.. هُم القلوب النقيّة.. هم بسمة الحياة وأمل المستقبل

دعونا نفكّر قليلًا.. أين حقوقهم يا ترى؟ أين ذهبت طفولتهم؟ كيف تطاوعُنا أنفسنا أن نعنّفهم ونستغلّ ظروفهم؟

أليسَ من حقهم أن يعيشوا طفولتهم؟

انظروا إلى حقوقهم إنّها تضيع بين التمردّ والاستغلال، دعونا نعطيهم فرصة ليحيوا من جديد، فضلًا فلتكن فرصة عادلة.



حلمٌ مُخيف

الكاتبة: محاسن الدرويش

صباح الواحد والثلاثين من آذار
كنت أصرخُ بعلو صوتي
لكن لا مجاب له
لا مستجيب لصراخاتي
لا أحد يركض إلي
وحده الموت من يتبعني
يركضُ خلفي حاملاً معه
ألم الذكريات
ألم الشوق
صرخات المساء
دموع عيناي التي أغرقتها الوسادة
يركض إلي ليذكرني أني ما زلت أتألم
ومازال قلبي عطشاً للقا!
ومازال الألم يكمن بين أوردة القلب
حتى الجروح في يدي تشهد على آهاتي
استيقظت مهرولة
قلبي ينتفض رعشة
وعيناي جحظتا
أسناني تصطك ببعضها البعض
يداي ترتجفان
وكأني رأيت أنياباً تقترب مني
لتلوذ بي
صرخاتي لا تتوقف
تقطع الخوف بأنيابه
الجميع حولي
أمي تمسح على رأسي
وتمسك يدي لأشعر بالأمان
وكيف لي أن أخبرها ما رأيته كان يريد أن
يعيدني الى منفاي
إلى منفى الذكريات حيث يوجد الحزن والشقاء
يحاول أن يعدني لأتألم من جديد.

🌻❤️
2020/3/31

حوار من الزّمن القادم

الأديب والشاعر: محمد عصام علوش

قلبان في الحُبِّ النَّقيِّ تَعانَقا
وعلى التَّفاهُمِ والحِوارِ توافَقا

سارا بما طَرَحاهُ من نهْجٍ فصا
غا في الحياةِ مَواقفًا وحقائِقا

جعَلا السَّبيلَ إلى النَّجاحِ تَفاهُمًا
يَهَبُ النُّفوسَ نَفائسًا وعَلائقا

قالتْ له: إنِّي رأيتُكَ مُعْدمًا
ولقد علِمْتُكَ في المَحبَّةِ صادِقا

لن تُرهِقَ الزَّوْجَ الحبيبَ مَطالبي
إنِّي لأقنَعُ باليسيرِ إذا وقى

فاجْلِبْ إليَّ البَدْرَ من عَليائهِ
هاتِ الثُّريّا أو عُدِدْتَ مُنافِقا

واقنِصْ ليَ الغُولَ المُخيفَ وهاتِهِ
كمْ ذا أتوقُ بأنْ يُقطِّعَ نافِقا

أحضِرْ ليَ العَنقاءَ حالًا إنَّني
أخبرتُ أمِّي عن حَنانِكَ خارِقا

واحْلِبْ ليَ الثَّوْرَ المرُوضَ إنَّه
لحليبِهِ كمْ كانَ جَدِّيَ ذائقا

جاءتْ على لبَنِ الطُّيورِ وحامَتي
فإذا رفضتَ يصيرُ ابِنُكَ حانِقا

قلْ لي سأحضِرُها وإلا صِرْتَ في
نَظَري تخونُ مبادِئًا ومَواثِقا

هيَّا حبيبي لا تُجادلْ قلْ نَعَمْ
إنْ قُلْتَ: لا. كان السُّرورُ مُفارِقا

لو قلتَ: لا. سأقولُ لا بَلْ ألفَ لا
وسأُشعِلُ الغَضَبَ المُجَلجِلَ حارِقا

هيَّا حياتي كُنْ مطيعًا راضيًا
واعزِفْ على لحْنِ الهوى مُتناسِقا

ما كنتُ أرضى أنْ أكونَ أقلَّ من
أختي وغيْري يَفْتَرِشْنَ زَنابِقا

ما كنتُ أرضى بالحبيبِ مُعانِدي
إنِّي لأهوى الرَّأيَ فيكَ مُطابِقا

هُو ذا التَّفاهُمُ فاسْتَمِعْ لبُنودِهِ
أو كُنتَ عندي بالثَّلاثةِ طالِقا

على طريق قلبي

بقلم: مها الدروبي

كمن عثر على دفتره في الابتدائيّة أو شيءٍ من حروفه المنسيّة عثرتُ عليكِ جميلة كأوّل الحروف التي سطرتها بتعرّجها بين استقامة الألف وبراءة الباء كنتِ أنتِ...

تتأرجحين وتتقلّبين كنشرة جويّة غلفّتها أمزجة الطقس

كمن عثر على ابن ضائع له في أدراج الليل كنتِ أنتِ...

حقيقةً لم يكن لشيء يجمعنا!!

ولا كنتُ أعرف حتّى شيئًا عن تراتيل وجهك المنادية لصلاةٍ خارج حرم الصلوات الخمس

بلحظة كمن عثر على شيء يخصه كثيراً، عثرتُ عليك وكأنّك ولدتِ من جوف الذاكرة لا من دقيقة الحاضر

وكأنّ لا الوقت الذي جمعنا ولا الصبح تولّى ضيافتنا

كأنّنا أقرباء حرفٍ من سطرٍ واحد



رسالة إلى الوطن💜

بقلم: رهف محمد أيمن العشي



أرجوك يا وطني لا تغادرني يوماً بلا وداع.. لا تتركني لوحدي في هذه الدنيا الخراب.. أرجوك لا تجعلني أخسرك ولا أراك إلا في الأحلام..

أرجوك لا تكن ضعيفاً وتغادر.. كن قوياً.. اِرْضَ بالأمر الواقع ولا تعجز..

حلمٌ حقيقي

بقلم: مجد زكريا العساف

هذا كل ما دونهُ قلمي... إليكَ بهِ

بيدَ لي ذاتُ ليلة حقيقية عندما كانت شتاتُ أحلامي تتراقص

إنّكَ قد جئت من بعيد، تَرنحتُ عن الأحلام وأنا في الحلم، قلتُ لك أَجئتَ؟

قُلتَ لي: نعم أنا اليوم معكمْ

أخذتُ ارتجف من لقاك ولطالما كأنهُ حقيقة، أأنتَ معنا؟ ومن شدة صدمة الفرحة سألتُك أتسمحَ لي بعناقك كي أُصدِّق على الأقل.. هز رأسه موافقا..

أخذتُ أحضنكَ تارةً وأُطَبْطِبُ على كَتفِك تارةً

ليته يا أبتي كان حقيقة..

أنا الآن أشكر الله لأنني رأيتُك ولطالما تَراقصَ قلبي فرحاً برؤيتكْ .. أنتَ بقلبي لن ولم تغبْ..

مجلِسُكَ في مَنزلنا لم يملأه أحدٌ غيرك..

جلستنا الخاصة عن الكُتب التي نتشارك بقراءتها لم يستطع أحد أن يعوضني بذلك عنك، وهناك الكثير ..



أفتقدُ لأن نتشاركَ كوباً من الشاي الذي تصنعهُ بيدك،

الآن لا أحد يتشاركَ معي في شربه..

أُقسمُ إنّهُ أصبح بلا طعم، لطالما كُنت أنت الذي تُعطي الحلاوَةَ لِكُلَّ لِكُلَّ شيء في حياتي ..

أما الآن أودُ أن أشكركَ لكونك أنتَ والدي وأن تكون في جنان الخلد، فأنتَ أبو المجد

فابنتك مجد ستبقى تُحِبُك للأبد، وستحيى بقلبي دائماً يا أبتي، وستكون فخوراً بي أنا أوعدكَ بذلك.

ويا حسرةً على باقي الفتية لأنهنَّ لم يمتلكوا أباً مثلك

أبقاكَ الله في قلبي دائماً وأبداً، وأن تكون الآن في الفردوس الأعلى.

ابنتك مجد.

2020/5/1م - 4:45 AM



لماذا لم تصبني سهام الحب بعد..؟!

الكاتبة: دانيا السمير

هناك...على منضدة أنثوية.. نتناول طبقاً من المكائد.. وإلى جواره قدحٌ من الشماتة.. باغتتني إحداهما بسؤال موارب.. اخترق عليَّ إنصاتي.. لربما استدراجا لبوح يهدئ روع غيظها من صمتي المفتعل.. ولربما بحثاً عن فتاتِ كلماتٍ تسد بها رمق فضولها المُهترئ..!

– وأنتِ..!

– لماذا لم تقعي في الحب حتى الآن..؟!

دونما أن أمنحها أدنى فرصةٍ لتواصلٍ بصري.. لثمتُ حافةَ فنجاني برشفة هادئة.. وقلت:

– وما أدراكِ أني نجوتُ من المصيدة..؟!

– كعادتكِ السؤال بالسؤال...!! وبنبرة مشبعةٍ بالحسد.. حال كل المتمردات.. لا تلبث أن تُلق الشباكُ حولهن حتى يلذن بالفرار..

كانت عبارتها تحت شعارِ السُّمُ في الدسم.. دفعتني لأن أخلع قبعة الصمت.. وأرتجل في سبيل الدفاع عن مبدئي المحكوم.. فراحت الكلماتُ ترفسني في صدري.. وبرشفةٍ أخرى من ذلك الفنجان أرسِل بناظري إلى اللاشيء البعيد..

وأجبتُ كمن يجيب لنيل درجة: ...

ما إن فتحتُ للحب باباً.. وأشحتُ بالستائر عن دهاليز قلبي.. أصبحتُ كمن يلقي بشغفه إلى هاويةِ المجازفة.. لن ألبث أن أخوض نزالاً مرتجلاً.. وسأولج شفير المواجهة بخطى متلعثمة؛ أحلامي هناك على حافة المقصلة..

حذاري أن أبالغ في الغرق.. فحماقة عاطفية واحدة.. كفيلة بجعل الحظ يشهق ليطيح برأسها..

فقبل أن تتعثر لتقع في قبضة الهيام؛ عليك أن تدرك..

أن الحب لهيب يقدح في إحدى زوايا القلب، والأحلام كبريتٌ موقود في زاويةٍ أخرى.. ليس من السهل ضمان ديمومة الود بينهما..!

فالمشاعر كذلك كقنبلةٍ موقوتة.. قد تميت الطموح فينا.. وقد تحييه للأبد..

ليس بحسب الزمان والمكان.. بل بحسب من يشعل فتيلها في أرواحنا...

-لذلك قد لا أقع في الحب..!!



مميزة مع شخص مميز

بقلم : ياسمين صوالحة

خزانه كل منا التي تملؤها الفوضى تسعدنا بعض الأحيان...

على الرغم من صوت أمي الذي يهتف باسمي دائماً وبابتسامة غضب تتملكها هل تعجبك فوضى خزانتك حبيبتي...؟!

كل قطعة من ملابسي تذكرني لتعيدني مجبرة لتمتزج ذكرياتي في مكعب السكر داخل كوبٍ من الشاي الذي سأم من بقاءه بجانبي أينما أذهب ...لتمزج فرح طفلة على دميتها الجديدة وحزن عجوز على فقدان زوجته التي أقسمت البقاء

ولكنها حياة تأخذ بهجة وتعطي حزناً..

على الرغم من أنها قطع من قماش بالية لا يهتم البعض بها ؛ إلا أنها عند كل لقاء مع شخص مميز حين ترتديها تصبح مميزة، تخلد بداخلك ذكرى تحفر لها تاريخاً في قلبك.. التاريخ يعيد نفسه مقولة نكررها دائماً أعلم هذا..!!

ولكن حين يُخلق ذاك الشعور الجميل الذي يجعلك تركز في ذلك التاريخ وذاك اليوم لتتسابق مع تلك الدقيقة بالذات لتكون أول من يهنئه بولادته الجديدة...

أظنه مميز جداً إذاً...

ليجعل قلبكِ بين كل نبضة يخلد ذكرى على شفتيكِ ؛ فترسم بألوان زاهية لوحة فنية مذهلة تجعل الابتسامة لا تفارق كلتا وجنتيكِ ...

ليت الأيام تجمعنا

الكاتبة : ياسمين أيمن مسعود

ليتَ الأيام تجمعنا ليتلاشى هذا العذاب لن أنسَ أنّ عينيك وعدتني باللقاء لا محالة.. ما زالَ حبّك سؤالاً لم أجد له جواباً.. وجواب لكل سؤال.. فاض الشّوق وأشعل قلبي.. قد قُدِّر لقلبي أن يصبر على الغياب.. انتظرتك.. وانتظرتك وسأنتظرك.. يا ليت يجمع القدر بين قلبين حكم بينهما الزّمان..



لحظة تفكير

بقلم: أميرة غربي - الجزائر

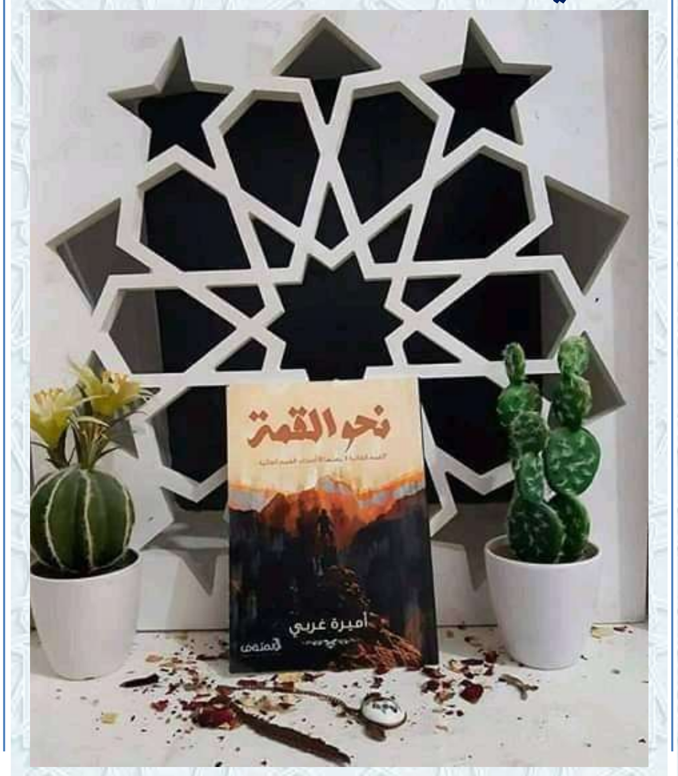
أماه! يلفني أنين قد خرّب داخلي، وجعل من قلبي عصارة أحزان.. أماه! تعبنا من همس الموت كل صباح ومساء إنّ حتفنا قد دنا، وها هو غريق يلقى حتفه بأرضنا والفؤاد يحن إليه شوقاً، ويدعو له لطفاً..

أماه ..! أتعرفين أناساً خرّت قواهم سجداً لله الواحد الأحد؟ وأناساً لم يبلغ منهم إلا الأسى عبداً للأصنام والشياطين اتخذوهم مرهماً!

أماه.. أساي على من تركنا وغادر، ركب سفينة الموت محملاً، تخطى جزيرة العذاب مكبلاً فوصل شاطئ السلام مبتهجاً فلم يلق إلا النار مثوى، وكل القلوب لحاله اتخذت الدعاء ملجأ،...أو الآن يا منبتنا ..؟ أو الآن؟ يؤسفني ذلك منظراً..! تتأرجح بي باخرة الألم ممزوجة برياح الفرح متوشحاً، يا ليت لنا مثل ما أوتي الصالحون منزلًا

أماه .. نبض الفؤاد ألماً لحال مسكين لم يتخذ إلى الله سبيلاً!

وها هي قافلة تحطّ رحالها عند جارنا فتسرق



منه لحظات مرح كالعسل المصفى لترميه في سجن الحياة مسكناً

أماه.. رأيت جارنا المسكين الذي أصابه الجنون بسبب ثروته التي خسرها بعد تعب سنين .. فكان من القانطين

أماه قد رأيت من الناس صنفين اختلفا؛ صنف طاب عيشه بمرضاة الرحمن فهو لا يزال منه مقرباً، وصنف آخر اتخذ من الدنيا مركزاً فهو لا يزال من الجنة مبعداً

أماه فكرت بحالنا.. أنفوز بالجنان أم نكون مثل قارون وفرعون من أصحاب النيران والعياذ بالرحمن!؟

أماه يتغمدني سرور لعالمي الآخر فرحاً بالجنة وكل الأحباء معنا .. أماه ..الدعاء...الدعاء ....مرهماً!

كن كائناً ثقافياً بطبعك

إعداد: آمال بسمة عريف - الجزائر

اجعل من الكتب صمّام الأمان الذي يطوقك إلى أبدية الموت ...

يقول عالم الفلك الشهير غاليلي : "القراءة هي أفضل طريقة لامتلاك قوى الإنسان الخارق".

★الكِتاب وسيلة للتعلم

من المسلّم به أن للمكتبات العامة أهمية بالغة في تنمية الثقافة لدى الفرد في المجتمع فهي جامعة و جهاز للتّعلم الذاتي المثمر ، كما أنها تمثل مظهراً حضارياً بِاعتبارها تقدم خدماتها مجاناً لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة معينة مما يعطيها الأولوية في التثقيف الذاتي و لجميع شرائح المجتمع لغرض مواصلة التعلم و متابعة تطورات العلم و المعرفة

إن إنشاء أجيال مثقفة في المجتمع ليس بوليد الـمُصادَفة و إنما هناك مجموعة من العوامل التي تحكم سير هذه العملية منها طرق التحفيز على القراءة و في المكتبات بِإختلاف ماهيتها، عامة خاصة أو جامعية كانت ، يقول الباحث محمد سالم : "... لا بد للمكتبات أن تثير ميول القارئ وذلك من خلال اختيار كتب العرض المناسبة في مضمونها و شكلها و تهيئة المكان المناسب للقراء و الإضاءة الكافية و التهوية و نحو ذلك من العوامل التي تبعث الرغبة في مواصلة القراءة."...



من المؤكد أنه لا سبيل لنجاح أي مكتبة دون زاد ثقافي يُشهد الجمهور بها و بالتالي فإن لها دَوراً كبيراً في رسم معالم الثقافة في المجتمع من خلال ما تقوم به من ترويجٍ للمطالعة وتوزيعٍ للكتاب و نشره بأسعار معقولة أو مجاناً ليتسنى للجميع اقتناءه، هي بذلك تسهل عملية الوصول إلى الكتب ومنه فهي تحفز على المطالعة ونشر القراءة بين مختلف الأفراد كلٌّ حسب ميوله و اهتماماته، كما أن للمكتبات قوة التأثير على ثقافة الفرد بصورة جلية حسب ما ورد عن المنظمة العربية للثقافة والفنون: "... إن القراءة هي الطريق الأسمى للتثقيف وتنوير كل فئات المجتمع...".

إن طرق التحفيز كثيرة متعددة يمكن للمكتبات أن تعتمدها لتجعل القراءة ثقافة يومية عند الفرد بالمجتمع منها تدريب القراء على الاستخدام الجيد لأدوات المكتبة و طرق الحفاظ على الكتاب (التربية المكتبية) ، كما يمكن اعتماد برامج مسابقات وتطوير للأنشطة والبرامج والفعاليات الثقافية لاستقطاب أكبر عدد من المهتمين بالكِتاب، ولعل أهم شيء يمكن أن يحقق فعلاً نسبة مقروئية عالية هو زيادة الاعتمادات المالية الخاصة بالمكتبات جميعها لرفع مستوى خدماتها الثقافية والمعلوماتية على حد سواء.

لماذا ينفر الطالب من مكتبته؟ وقد يجهل موقعها أساساً؟! لأن ضالته ليست موجودة ! هناك الآلاف من الكتب مكدسة لا تستوفي الطلب المتجدد، ولا تغطي كل الأنواع أو التخصصات، لهذا تحل المواقع وكتب "بي دي آف" محل القراءة الورقية غالباً، لهذا يستلزم إجراء سبر آراء ودراسة

كن كائناً ثقافياً بطبعك

كل مدة عن نوع الكتب المطلوبة، ومحاولة تحصيلها وجعلها قريبة من الطالب أو القارئ العادي، والخروج عن التقييد والتعقيد، إعداد لجنة متكلفة بذلك يراها القارئ العادي تتجول وتسأل أو حتى تطرح تساؤلاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، حتى لو لم يكن مهتماً فسيصبح عكس ذلك. كما لا يجب التغافل عن مشكلة القراءة بحد ذاتها، إجراء دورات مرة في السنة على الأقل أو أيام مفتوحة للتقرب منها، من طرقها الصحيحة والسهلة، من روافدها ومنابعها سيجعل نطاق الاهتمام يتسع أكثر فأكثر ويترسخ، لا معنى لأن يحمل فرد ما كتاباً في الحافلة ليظهر بشكل موضة الثقافة العكسية، وهو لا يقوى على قراءة 50 صفحة تحتوي 8 آلاف كلمة على الأكثر.

في الأخير أقول: إن الثقافة لا تأتي إلا بالتعلم، والكِتاب وسيلة لها والمكتبات باختلاف أنواعها هي مفتاح ومنطلق للتزود منه لأنها السبيل الأمثل المستعان به في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع، يقول الكاتب فرانس كافكا:"... الكِتاب مثل الفأس، يكسر الحجر المتجمد بداخلنا...".



على أرض الوطن المحروس رح نتلاقى يوماً ما

بقلم: فرح محمود درويش

(على ارض الوطن المحروس رح نتلاقى يوما ما) كم كنا نردد هذه الاغنية وكم كان قلبنا متيقناً بها في تلك الفترة المجنونة التي أفسدتها الغربة ولطخت حبنا بدماء الفراق

تحققت نبوءة جوليا بطرس والتقينا على هذه الأرض التي اتخمت بالدماء وتصدرت دول العالم بحصد شواهد القبور التقينا بعد أن تشوهت أحلامنا وانطفأ فتيل الحب بقناديل هذا الوطن

ما بك ؟! قل شيئاً؟! لماذا هذا العبوس؟!

لم تتخيل أن لقاءنا سيكون بهذا البؤس؟ ! صحيح ؟!

لم تكن تتخيل أنني سأتجرأ وأحادثك بعد أن كبل بنصرك الأيسر بقيود امرأة أخرى

وساقتك الأقدار لسجن حسناء الحظ تلك

كنت تظن أنني تجاوزتك بعد تلك السنين ونسيت ودخلت في زنزانة رجل آخر بعد أن استولى على منصبك بقلبي

لا يا عزيزي اطمئن لم يستطع أحد أن يطيح بحكمك بعد لازلت أحلم بك وأفتقدك بشدة

لا عليك. كيفك أنت ؟ !

يبدو أيضاً أن نبوءة فيروز تحققت والتقيت بك بعدما أصبحت أباً لهذا الطفل المحظوظ

وأنا التي كنت أظن أن سور الغربة مازال يحتضنك وما زلت مقيداً بتلك الحدود الوهمية. المحاطة بأناس تجردوا من الرحمة وشربوا من قوانين الطمع حتى ارتوا

على الأرجح لسنا وحدنا من خسرنا في هذه الحرب وحكايتنا ليست الحكاية الوحيدة التي انتهت في احدى سطور هذه الرواية البائسة

انا وأنت كنا شهيدين حين استشهدنا ولكننا لم نمت بقينا نصارع سرطان المشاعر بجرعات الأمل طوال العشر سنين حتى دنس جميع مشاعرنا وسلمنا قلوبنا للفراق واستسلمنا عشنا أحياء لكننا أموات

وأعتقد أنك فقدت أنت أكثر مما فقدت أنا. وأن هذه الملامح البارده خلفها بركان عظيم ولهفة لا حدود لها

لا عليك يبدو أننا سنفترق مرة أخرى ولسبب تافه كتلك الأسباب التي فرقتنا مراراً فقدوم الحافلة سينهي هذا اللقاء الآن، إياك أن تنسى قلبك معي وحاول مسح ملامحي هذه من ذاكرتك الآن فأم طفلك تنتظرك .. والآن مجدداً إلى الوداع..



تقاليد زفاف قاتلة

بقلم: إسراء نويلاتي

كانت أمسية رائعة لا تتكرر، مفرقعات نارية تزين حفل زفافي، مع صديقاتي الكثر اللواتي يترنحن فرحاً وطرباً لانعقاد هذا الحفل، والدتي تحيي أقاربها.. تزداد فرحاً وهي تنعيني هذا الزفاف، إخوتي في الأنحاء يصفقون لتمايلي.. لا أصدق حقاً أني أرقص منتظرة إياك في قاعة خططنا مسبقاً لحجزها، نادلات رشيقات بزي موحد يتنقلون من طاولة لأخرى، زهور كثيرة تدلى من الأدراج وتاج ملكي يعلو رأسي، زيف استولى على هذا الزفاف، ضحكات تتلوى شراً وتصفيق حاد يعلوه انتقام.

دقت الطبول لحضورك وعلت الموسيقا، أسدلت أمي طرحتي على وجهي.. يا لها من عادات بالية لطالما وددت التحرر منها، هناك بريق يسيطر على عينيك وكأنك تراني للمرة الأولى، و بخطاك السريعة تأتيني على عجلٍ و كأنك تود التهامي، تهبني قبلة أعلى



جبيني هي على الأغلب قبلة احترام، على الأرجح هي لا تقدم ولا تؤخر لطالما كانت شفاهك غريبة عني و لم أتقبلها، أنت لطيف نوعاً ما لكنك ساذج جداً، تشبه الغيوم حقاً، فهي لا تهبنا أي شعور و لكنها فقط تخيم بالضباب لتحجب عنا رؤية صفاء السماء، تقاطع شرودي كالعادة وتطلب يدي لتحبسني بخاتم، شعور خانق حقاً أن نقيد بخاتم للأبد، ثم تحررني المصورة التي تريد التقاط ذكريات نرثيها لاحقاً بعد خلع وجهينا على سرير نمارس عليه خيانتنا لضمائرنا المغرمة بأرواح أخرى، حتى اللحظة أنا طليقة حرة بلا خاتمك.

سرقت المصورة لقطات كثيرة كنت أكثرها تتأمل بها تبسمي المصطنع بشَرَه لا يوصف، تحاول إحاطتي بذراعك تشد يدي محرجاً ممن حولك لتلبسني المحبس، وبقلبي الأبيض الذي لم يتقبلك، أجر فستاناً ثقيلاً مرصعاً باللؤلؤ المزيف مع خيبات سأعالجها لاحقاً، أركض وأحاول الهرب لأنتهي من هذه المراسم التي خنقتني، أهرب بعيداً.. بعيداً جداً عن زيف هذا العالم الذي قتل شغفي و أطفأني مراراً...



المسؤولية سِرُّ الحياة

الكاتبة: هبة ابراهيم فرحات

لم نكن يوماً بمقدور حمل هذه المسؤولية، مسؤولية مجتمع بقيمه وعاداته، وتقاليده المنبثقة من قدم الزمان مسؤولية الدمار، وأيامٍ سوداء.

أطفال يسألون كل يوم عن أي ذنب فعلوه ليُحرموا من أحبتهم في ظل هذه الحوادث من حرباً الى تدمير مدارس حرمتهم من أبسط حقوقهم وحولتهم من أطفال إلى عمال من أجل دعم عائلاتهم تحت مسمى مسؤولية.

شباب متعلمين يستحقون الدعم الكامل للحصول على حقوقهم ولكن لا حقوق لهم..

في زمن الضياع والخضوع من أجل الحصول على لقمة العيش يضعون كل سنوات دراستهم جانبا ويلجئون إلى الأشغال اليومية والشاقة للحصول على قوت عائلاتهم من أجل المسؤولية.

كل هذا الدمار نشب من الحرية ولكن ما كانوا يدركون أن لا حرية من دون مسؤولية، الحرية والمسؤولية توأمان لو انفصل أحدهما عن الآخر ماتا جميعاً.

فكل منا يجب أن يتحمل مسؤوليته حسب مكانته، كان يجب على من حملونا مسؤولية الدمار والحروب أن يعطوننا ضريبة هذه الأيام التي آلت إلينا.

ضريبة الأمل، ضريبة الطفولة المشردة، ضريبة الشباب، والعمر الذي ذهب هباءً منثوراً.

المسؤولية ليست كلمة إنما خفاياها كبيرةٌ جداً اجتماعياً ودينياً.

ذلك الهدهد السليماني كان جندياً في جيش نبي الله سليمان، يغيب عن مجلسه لأنه قد رأى أعظم جريمة ترتكب على وجه الأرض، وهي جريمة الشرك، قال تعالى حكاية عن الهدهد: {إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ} [النمل:23-24]. تحرك بدافع ذاتي، واستشعار المسؤولية الفردية، فدل نبي الله سليمان على تلك الأرض، لينشر فيها نور الإسلام.

لذلك من أجل الحصول على حياة أفضل ولنستشعر حب السلام والعيش الكريم، ولنكون أمة قادرة على تحمل المسؤولية؛ علينا بكسب أنفسنا وثقة أولادنا علينا بترك ما لا يعنينا، والذهاب إلى أعمالنا بنفس رحيمة، ولو أن كل شخص منا عرف مهامه وأتقنها كنا الآن نعيش في المدينة الفاضلة.

لعل الدرس الأكثر أهمية أن المنصب لا يعطي امتيازاً أو يمنح قوة وإنما يفرض مسؤولية.

يمكننا أن نسمح للظروف بالتحكم بمصيرنا كما يمكن أن نتحمَّل المسؤولية لنتحكم بأنفسنا رغم الظروف.

وفي النهاية أعظم يوم في الحياة لي ولك هو اليوم الذي نتحمل فيه المسؤولية عن كل أعمالنا وبعد ذلك ستبدأ رحلة نجاحنا.

إن الإرادة، والعزم، والمسؤولية هي ما يجعلنا أكثر سمواً كبشر في وجودنا.

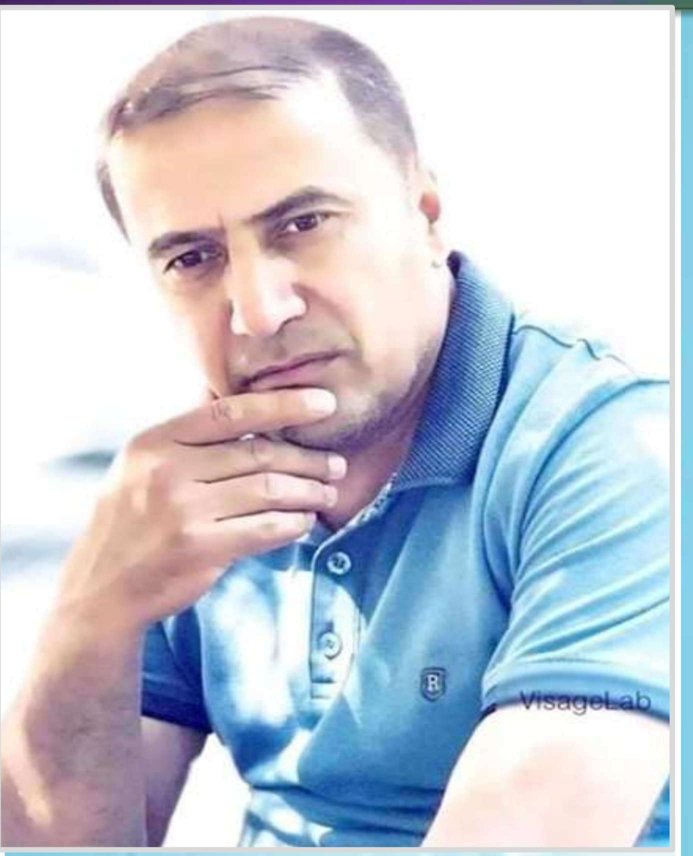


شَهْرُ رَمَضَان

بقلم: اسماعيل خوشناو



شَهْرُ رَمَضَان
لَكَ في الْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ
وأنتَ لقِرَّةِ الْأَعيُنِ
سعدٌ و أَنْوَارٌ
كُلُّ الْمَوائِد
تُحَلِّقُ فَوقَهَا بَرَكَاتٌ
البُيُوتُ عَامِرَةٌ
لِلْخَيرِ أَوْطَانٌ
السَّلَامُ وَرْدٌ
في كَفِّ كُلِّ فَرْدٍ
اللِّقَاءُ يُثْمِرُ ابْتِسَامَةً
والعِطْرُ
تَنْثُرُهُ الْأَبْدَانُ



غَنَّتِ الطَّبِيعَةُ
أَناشِيدَ الْخُلْدِ
وصَارَتْ بَلْسَمًا
تَطِيبُ بِهَا الْأَشْجَانُ

بَشَائِرُ الجَنَّةِ
تَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ
تُصِيبُ كُلَّ مَن
ما عَادَ تَعرِفُ مَكَانَهُ أَوْزَارٌ
يَلُوحُ رَمَضَانُ
في كُلِّ دَرَبٍ
لَوَحَاتٌ تَظْهَرُ على حُرُوفِهَا
هِدَايَةٌ و غُفْرَانٌ
كُلُّ الْخَلَائِق
في لُطفٍ وفي كَرَمٍ
يَدٌ تُحسِنُ
ويَدٌ في تَضَرُّعٍ
يَقْبَلُهُ الرَّحمانُ

****

2020/05/01

أيها العابر على صفحاتي

بقلم: غدي أدريس

أيها العابر على صفحاتي تمهل عند كل فاصلة ونقطة..
عند كل إشارة وهمزة.
لعلك تقرأ ما عصي علي شرحه ؟
أنا لا أكتب أحرفاً على ورق
بل أحاول سد ثغرات الزمن
أحرقت كل الذكريات وصارت رماداً
وأي رماد ذاك الذي يتأجج كلما هبت نسمة
يتقد من جديد ليتها قصة لأختار لها نهاية.
وأختمها بإشارة استفهام وأمسح تلك الدمعة العالقة
التي جفت على الأهداب...

اللقاء الأول

بقلم: أسماء جعفر

قالت لهُ: أراهنُ على مجهول يربطني بكَ،لا أعرفُ عنك شيئاً ولا أريدُ أن أعرفَ، كلّ ما أحتاجهُ أن أمارسك كعبادةٍ فتاريخكَ ليس غايتي.. وكم من امرأةٍ عبرتك قبلي لا يعنيني.. ولكن !! ما أخشاهُ حقاً ..أن تغادر في لحظة ولا تعود..!

أجابها : لا مكانَ للحقائق بيننا كلانا مجهولي القدر أعلمُ عنك شيئاً وأجهلُ فيكِ أشياء

لذا احتاجكِ قانوناً خاصاً في حياتي، لا يحكمهُ سوى نظامي، ولستُ راغباً بمعرفةٍ ..كم رجل نبضَ في قلبك ولكن !! يرعبني كثيراً .. أن تصبحي يوماً زوجةً لغيري .. سنبقى وهماً حتى تقبل الحقيقة حينها ويأتي موعدُ اللقاء الثاني وحتى ذاك الموعد، الساعةُ وحدها ستكونُ الشاهدةَ على الحزن المنتظر وخيبتنا المعهودة ووعودنا المبالغُ فيها.

مأساة الحب

بقلم: لين شميس



أن تصبح ميتاً منتهياً متقلباً
متفسخاً كالجثة تتآكل من الداخل
وكأن شيئاً من الاحتراق يأكلك
شيئاً فشيئاً، أنت القوي الذي لا
تهزَم.! يهزمك شيءٌ من الحب
كلون عينين عالقتين في ذهنك
كثغرة في قلبك لا تنساها أبداً
أن تعشق بكل ما فيك من قوة،
حب، مشاعر، وحياة، وتخذل.!



صحتك في سلامة غذائك: الجزء الأوّل: (المعادن)

1- معدن السيلينيوم: مادة غذائيّة تدخل في تركيب أنزيم جلوتاثيون فوق الأكسيديز الّذي يحمي الجسم من تراكم فوق أكسيد الهيدروجين وفوق الأكاسيد العضويّة في الخليّة. ويحتاجها كلّ من يمارس نشاطاً جسمانيّا كالرياضيين. وعادة يحتوي الغذاء على كميات ضئيلة جدّا من عنصر السلينيوم، أما إذا وجد بكميّات كبيرة نسبيّا فهو سامّ تماماً.

2- وظائفه:

-يشكّل جزءاً نشيطاً من الأنزيم المضاد للأكسدة الّذي يعمل على تخريب العوامل المؤكسدة القويّة الّتي تؤكسد الدّهون في أغشية الخلايا، ويبطل مفعولها.

- يعمل مع الفيتامين E على حثّ الاستجابة المناعيّة عند الحيوانات ضدّ الانتانات بإنتاج الأجسام المضادة. ويمكنهما معا أن يساعدا في الحماية من الإصابة بالسرطان.

- يدعّم جهاز المناعة ويحافظ على سلامته. فهو ضروريّ للاستجابة المناعيّة الصّحيحة، ويحثّ على إنتاج الأجسام المضادة وخلايا الدّفاع. ولكن المقادير العاليّة منه تُضعف جهاز المناعة.



- يمكنه أن يوقف التّسمّم بالزئبق والزرنيخ والكادميوم.

3- مصادره في الغذاء:

من أغنى مصادر السيلينيوم في الغذاء نذكر: الأسماك (كالسّلمون والمحار ...)، البيض، اللحوم الحمراء والبيضاء، الحليب ومشتقاته، الشّاي الأخضر، البصل، الطماطم، الفطر، الثّوم، الحبوب الكاملة، المكسّرات، الماء...



المراجع:

1. عبد الحكيم بدران: العناصر النّزرة وأهميتها، مجلة الغذاء والتّغذيّة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية، الرياض، ع10، نوفمبر 1989.
2. نديم المصريّ: الرياضة والغذاء قبل الطبيب والدواء، دار الفكر، دمشق، ط2، 2002.

مُجتمعٌ تافِه..

بقلم: إيمان العبد

ها أنا أمسكُ قلمي لأعبر عن غضبي، عمّا أثار قرفي، عن ما هو مستفز، أشعر بشعر جسدي كلّه قد اقشعر، أصابعي البريئة ترفض أن تمسك القلم، عيناي ترفض النظر إلى أوراقي، أرى حروفي قد تبددت في الهواء، لن تستطيع أبجدية اللّغة أن تفسر وتشرح وتبين ماهية الأمر، بغض النظر عن الكذب والنفاق والحقد والكره، والشكوك والظنون الكاذبة، ابتلاني الله بالغيرة، (الغيرة المؤذية)؛ وممّن؟

من أقرب الناس إلى قلبي!

سهامهم وصلت وطعنتني في أعمق نقطة في جسدي، يا ليتها تنتهي هنا، لعلّها تبقى لي وقتاً لأشفي جراحي، أعترف؛ قد استطعتم تمزيق شخصيتي؛ جعلتموني مشتتة، ضائعة، تائهة، لقد أوقعتموني واحتسيتم كأس النصر على ما أنجزتموه، ولكنّ تناسيتم أن سقوط المطر أجمل بداية، أحمل لكم تحياتي مع خالص امتناني، أحمل لكم قبعتي الآن...

لا لا.. أحملها لكي أضعها على أنقاضكم، أتحسبون أنكم أحسنتم صنعاً، وبليتم بلاءً حسناً، أنتم مخطئون يا سادة!

أنتم جعلتم مني فتاة أقوى وأجمل وأكثر إقبالاً، كالبدر يشع نوره، لينير دروب التائهين كاشفاً ما يستره الظلام.

وكالشمس في إطلالتها وحسنها وشدّتها وحزمها، لا قوة تستطيع إطفاءها..

من أنتم مني؟



وماذا تريدون بعد؟ كلامكم عنّي أضعه الآن تحت قدمي لأعلو إلى القمة وكلمّا ازددتم في انتقادكم ازدادَ إصراري، وكلّما تماديتم في اختلاق الأكاذيب، كلّما علوتُ وسموتُ، بنو البشر ورأيهم آخر همي، ومن يتكلم خلفي عني، ويُربط لسانه عند لمح قدمي، أعذركم ولكم الحق، لأنكم خلفي ولن تصلوا إلى مستوى أخلاقي وعفتي مهما حاولتم، ومهما قلدتموني فأنا أنا ،، سيدة البنفسج، الفتاة الشرقيّة،

وفي الختام أعتذر لنفسي لأنّي كنتُ بوجهي الحقيقي في زمن الأقنعة، وبطهارة قلبي، وأخلاقي، وضميري، في زمن فُقِدوا به.

هامش: لا تبحثوا في عقولكم وسوداوية تفكيركم عن المقصود، فالقريب قبل الغريب والأصدقاء قبل الأعداء.

ولا أستثني أحداً



زيارة أبي الأولى

المحامية: روان زكريا العساف

اليوم زيارتنا الأولى لك.. السلام عليك يا أبتي أقف أمام (منزلك الجديد) وليس قبرك لأنك من الشهداء هنيئاً لك بمنزلتك العظيمة عند الله.

أقف على باب منزلك وفي الأهداب دمعتان تحرق الفؤاد: الأولى حزناً على فراقك.. والثانية فرحاً بالجنة التي نلتها.. باتت ليالي مؤلمة على غيابك.. رحيلك كان متوقعاً، مرجوعنا إلى الله، ولكن التوقيت كان صادماً..! ماذا أقول لك يا سندي.. غاب الفرح وغابت ضحكتك.. أتى رمضان الأول وأنت في منزل، ونحن في منزل، مبارك عليك منزلك الجديد.. وأنزل الله على فؤادنا وفؤاد أخيك (أبي عساف) الصبر والسلوان.. أمي لم تعد كما في السابق يا أبي؛ تود الذهاب إليك يوماً وتقول: دعوني أسكن قبره وأنا على قيد الحياة، وكانت تتمنى الموت كثيراً؛ لأجل لقائك، وهذا من شوقها الفائض لك.أصبحت وكأنني في الخمسينات، وأنا في ربيعي الأول يا أبتي.. لن أفعل لك شيئاً سوى الدعاء وطلب الرحمة والمغفرة لك، وأنا على يقين بأن الله سيستجيب لي لحسن سمعتك وسيرتك العطرة، اعذرني يا أبتي كل صباح ومساء ألِّمع حذاءك وأقبِّله، ولا أنام إلا عندما أحتضن وسادتك، وأتخيل رأسك وأقبله..

وأخيراً يا أبتي، أخذت قبضة من ترابك الطاهرة وأسكنتها فؤادي، زرعتُ الورود أمام منزلك لكي تنمو ويفوح عطرها كما كانت سيرتك الحسنة والعطرة تفوح بين الناس.سلاماً يا أبتي..

اشتقت إليك وافتقدتك، وأعدك بأن أمضي في الدرب الذي اخترناه سوياً..

رحمك الله وأسكنك فسيح جناته..



الحنين إليك

الكاتبة: ديمة مراد

الثانية غرقاً بتوقيت الغياب، الدقيقة الغارقة عطراً، بعد منتصف الويل..

إنه وقتٌ يقولون عنه الثلث الأخير من الليل، أنا هنا وحدي أعدُّ دقائق الحنين.. حنيني إليك أنت، بيدي قلم وعلى طاولتي ورقة، وبقلبي ينبوعٌ من الكلام علَّه يصل إليك مع نسمات الليل..كم مرةً رسمتُ طريقاً لا يخلو منك، كان خالياً من كل شيء إلا أنت، كنت أنت خياري الوحيد دائماً، رسمتك إلى ما بعد الآفاق، كنتَ لحني وأغنيتي، ليلي الذي سهرته، أمنيتي التي لطالما حلمت بها، أشيائي التي أحبها، قلبي الذي يرتجف.

كانت يدي صغيرة أعرف ذلك تماماً، لكنها عندما تمسك يدك حباً وشوقاً كانت تسد الفراغات التي في يدك، وتمسح على جراحك، وترسم لك حياة مليئة بالحب.. دعك من ذلك..

فتفاصيلك كانت تنتشل روحي مني، حاولت مراراً ألا ألتفت، أن أهرب ولا أعود، ولكن في كل مرة هربت فيها خطوة، عدت لك بعشر خطوات، إنك فخّي اللطيف، إنك وجعي الذي أحب..

أحببتك كحب الأم لولدها، ما كنت أريد منك شيئاً سوى أن تكون مبتسماً، دعوت لك بعد كل صلاة أن تكون الأفضل بين العالمين، وأن تكون لي وإن طال الزمن..

"حتى أشياؤك تجاوزت مراحل الحُب في قلبي"!

أصبحنا مدمنان لبعضنا، فكيفَ لزجاجة من العطر فيها رائحتك الجميلة أنْ تؤثر بي إلى هذا الحد مثلاً؟ فأنا لا أشعر أن ثمنها العديد منَ الليرات فحسب؛ بل ثمنها قلبي، سأدفع قلبي لأشتري كل الكمية الموجودة من هذا العطر، عطرك المميز يا سيدي..

لقد تمنيت كثيراً لو أن صورك تلتقط رائحتك التي تراود ذاكرتي دوماً..

فأتساءل: تُرى هل العالم من يضع من أريجُك الذي أعشقه..؟ أم أنا لا أشم سوى رائحة حبيب عمري..؟

أم أنا من لا يرى سوى طيفك أنت.. عيونك أنت.. و "كل ما يخصك" كم أنت محظوظ، فكل هذا يحدث لمجرد مرور عبيرك في ذاكرتي، فماذا لو أنك مررت حقاً؟!

إنني ذاهبة في بحر الهوى، ركبت سفينة مثقوبة، وأبحرت مسرعةً علّي أصل من بحر عيناي إليك، أخذت قلبي معي ووضعت لك فيه حب الكون كله، نقشت عليه كل كلمات الحنين، وفي طريقي إليك قطفت لك من السماء نجوماً، تسلقت حتى وصلت إلى أولها لأقطفها، قلت لها: ستذهبين معي إلى حيث أحلم أن أعيش وأموت وأدفن، ولكن غمرتني مياه البحر ولم أصل إليك..

حنيني إليك غربةٌ، وغربتك كانت أجمل غربة يا موطني.. كلماتك تعزف على أوتار قلبي، استمر في عزفك، وارفعْ صوت معزوفتك أكثر ليسمع العالم بأنك لي وأنك هنا لأجلي*..

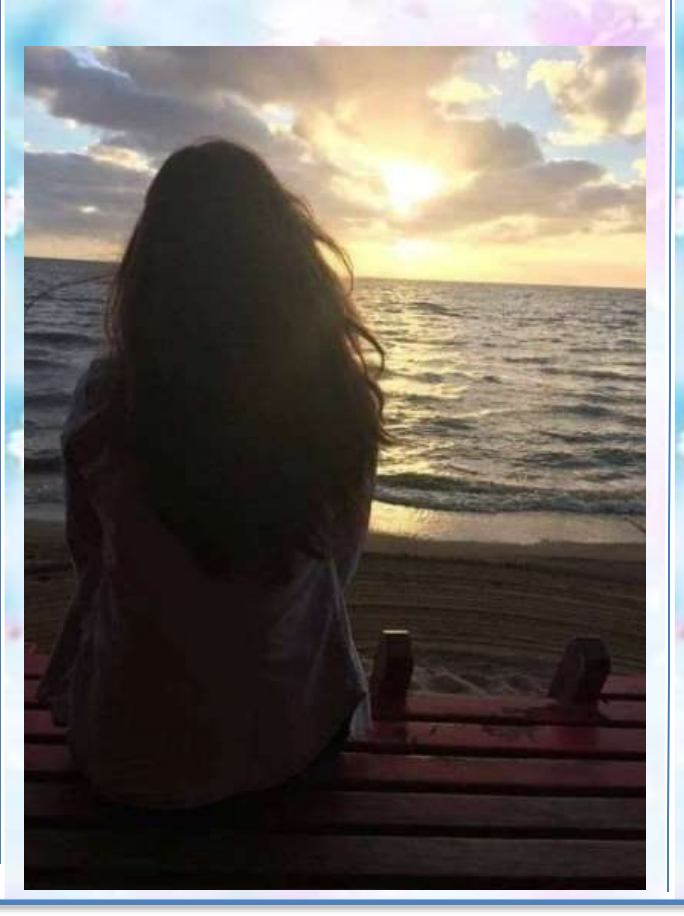
_*سيبقى المُنى أن ألقاكَ حتّى في اللُقى.. ✿



من أنا..؟!

الكاتبة: ضحى محمد العبيد

أنامُ وأصحو، ويمر الزمن برتابة مقيتة، كل يوم نسخة عن الآخر، البارحة كنتُ طفلة، واليوم أنا شابة، وغداً- إن بقيت- سأكون عجوزا، إلى متى ستسمر حياتي؟! ومتى سأموت؟! ولماذا أعيش؟! لتكثر ذنوبي!! وأخطائي أم ليستمر عذابي بعيداً عن حبيبي!! كم أحسُ بالذنب والتقصير اتجاه هذا الحبيب، لماذا هذا الإحساس؟! إنهُ سجنٌ حقيقي سجنٌ يسكنُ في ذاتي، ويرفضُ أن يفارقني، لقد اعتاد عليَّ، حتى أصبح من المستحيل أن يتخلى عني، كأنني فلذة كبدهِ، آه من هذه الحياة، هل سيطول الفراق؟ لماذا نخلقُ ونسكن هذه الكرة؟ أشعرُ وكأنها سجنٌ كبير، سجنٌ مقتوم، لا نستطيع الخروجَ منه بإرادتنا، سجن أعمق من أن ننطلق إلى الأعلى إلى الفضاء، حيثُ سيكون السكون الأبدي، الذي يمنعنا من أن نصلَ إلى ما نتوق إليه من لقاء الحبيب العظيم، لماذا لا يمر الزمن بسرعة أكبر تقربنا من الذات الإلهية وتجعلنا ننعم بالخلود الأبدي الذي لابدَّ منه، ما هذه النقمة التي نضطر أن نعيشها والتي يلقبونها بالدنيا.. آه منك أيتها الدنيا.. نعيش فيكِ سجناء غرباء، بعيداً عن الخالق العظيم.



حان الرحيلُ ودمعُ عيني ودّعَا

بقلم: إبراهيم جابر مدخلي

حان الرحيلُ ودمعُ عيني وَدَّعَا
والقلبُ ما بين التوسلِ والدُّعَا

ربــاهُ فاقبل صومنا وقيامنا
وعسى علينا شهرنا أن يرجعَا

واجبر بفضلك كسرنا لفراقه
فرحيله أدمى القلوب وأوجعَا

مـا ذاق طعـم الأُنْس إلا معشرٌ
أضحوا صياماً ثم باتوا رُكَّعَا



هي وهو

بقلم: آمال مصطفى أركي

إن الله خلق البشر من ذكر وأنثى، وقد نتج عن هذا الاختلاف؛ اختلاف بينهما في بعض الأحكام الشرعية، والاجتماعية، والعاطفية، والجسدية، وذلك لتوافق ما جبل عليه كل منهما، فلكل وظائف ومهام تلائمه، فمثلاً أوجه الاختلاف بين الرجل والمرأة فكرياً، ونحن لا نقارن هنا شدة الذكاء بين الجنسين، وإنما نناقش اختلاف الآلية التي يعمل فيها دماغ كل منهما، حيث يستخدم الرجال والنساء أجزاء مختلفة من الدماغ لتشفير الذكريات، واستشعار العواطف، وإيجاد حلول للمشاكل والقرارات، لكن من أهم الاختلافات في طريقة التفكير بين الرجال والنساء مع نفس المهمة؛ يعتبر الرجال أسرع استجابة من النساء لأن دماغهم أسرع في استيعاب المعلومات، ففي حال تاه الرجل أو المرأة عن طريقهم، فإن المرأة ستتذكر المرجعية على الطريق، أما الرجل فسيتذكر الاتجاه والمسافة.

ويتفوق الرجال في مواضيع العلوم الدقيقة، بينما النساء تتفوقن في العلوم الاجتماعية.

وتتكلم النساء ثلاثة أضعاف الرجال، وذلك لأن الحادثة بتفاصيلها تجلب المزيد من المتعة في دماغ المرأة.

ويختلف أيضاً مفهوم المرح بين الرجال والنساء، فالنساء تستمتع بلغة العرض ومهارة الفكاهة بشكل عام، أما الرجال فيركزون على النتيجة.

ويمتاز الرجال بأنهم أكثر قدرة على المنافسة، بينما النساء اجتماعيات أكثر، ولهذا تستنكر النساء محادثات الرجال القصيرة.

وتعتبر النساء أقدر على اكتساب مهارات تنظيمية أكثر اكتمالاً من الرجال.

ويميل الرجال إلى العدوان الجسدي. بينما تميل النساء إلى العدوان اللفظي.

كما تتمتع النساء بالقدرة على فهم المشاعر الرقيقة أفضل من قدرة الرجال على ذلك.

وهذا الاختلاف يدلنا على كمال النفس التي ذكرت في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

فإن الله خلق الرجل من هذه النفس المتكاملة، ثم خلق منها النفس الواحدة المتكاملة المرأة، مع فروق فردية جعلها الله بين الرجل والمرأة ليكمل كل منهما الآخر، ويقوم كل منهما بدوره في الحياة، وهذا معناه: أن الرجل نفس إنسانية سوية بجسمه وروحه وشخصيته، والمرأة كذلك نفس إنسانية سوية لها شخصيتها وروحها، وليس أحد أدنى من أحد في المنزلة.

ولا يعني اختلافهما في الخصائص عدم التوافق في ما بينهما، فهذا الاختلاف المعاكس هو الرابط بينهما، إذ الرجل بحاجة إلى العطف والحنان الذي تحمله الأنثى، وهي بحاجة إلى قوة الرجل وعقله المدبر. وإلا كانا خطان مستقيمان لا يلتقيان.

إن الاختلاف يعطي للحياة الزوجية تجدداً مستمراً في العلاقة، لأنه يتيح فرصة الاعتماد المتبادل بينهما، فما تفقده الزوجة تجده في زوجها، والعكس صحيح.

ومن هنا تستنتج أن الفوارق والاختلافات ما هي إلا من المكملات.



أمطر مصلاك دمع القلب هتانا

بقلم: سعيد العدواني

أمطر مصلاك دمع القلب هتانا
وروّهِ من غيوثِ الروح ألوانا

وألْقِ عنه هنا هَمّاً ومسغبةً
وقل لنفسك آنَ التوبُ قد آنا

آن المآبُ لربي دون تبْطيةٍ
ألآن عودي فوَقْتُ التّوبِ قدحانا

ولا تؤجّلْ غداً أو بعد بعد غد
بل تبْ إليه هنا والآنَ والآنا

يقبلكَ مولاك إن يممت وجْهتَه
ولا يردّكَ مطروداً وشقيانا

الـماءُ أنـتِ وإنّي مُتعَطّشُ



الشاعر الكبير: عامر حسين زردة

ما كانَ ظَنّي فيكِ يا مَنْ حُبُّها — يَسري بِقلبي أنْ تكوني جَافيهْ

إنّي ظَنَنْتُ بَأنْ تَرقّي مَرةً — لا أنْ تَكوني للرَّجاءِ النَّافِيهْ

عانَيْتُ منكِ ولا أزالُ مُكَدَّرًا — باللّهِ هَلْ تَرضَيْنَ ذا يا صَافِيه

مَا كُنتُ إلا رائِقاً ومُقَدِراً — فلمَ الجفاءُ وأنتِ وَحْدَكِ كافِيَهْ

ذُقْتُ الهَوانَ وكمْ بَكَيْتُ من النَّوى — مَاكَانَ بُعْدَكِ غيرَ ريح سَافِيَهْ

وإذا أردتِ جَعلْتِ وَصلَكِ بَلْسَمي — كَمْ قلتُ أنكِ يا سُعادُ الشّافِيهْ

الحرفُ أنتِ وجُملَتي وتَوهُّجي — والشِّعْرُ والنَّسجُ الجميلُ وقافِيَهْ

فإذا قَرأتِ رسَائلي فَتكَلّمي — أنْتِ المُرادُ و عِلّتي والعَافيهْ

عَيْنَاكِ رُوحي أبْصري هَذا الفَتى — وعلى يَميني أنتِ وَحْدَكِ غافيه